

# إبادة الأرمن على أيدي العثمانيين

(الأكذوبة التاريخية الكبرى)

الدكتور هاني السباعي

العربية

+

TÜRKÇE

ENGLISH

FRANÇAIS



دار الكتاب العالمي

دار الكتاب العالمي

رقم المكتبة بوزارة الثقافة التركية: 36030

---

قسم الكتب العربية - الكتاب رقم ٢

٢- إبادة الأرمن على أيدي العثمانيين ( الأكذوبة التاريخية الكبرى )

رئيس التحرير : عثمان اكيلديز

التصميم والتنسيق : مؤسسة بيان للإعلام الإسلامي

---

الطب والطباعة:

Baskı&cilt : Özdemir Ofset

Maltepe Mah. Gümüşsuyu Cad.

Odin Center No:28/205 Z. Burnu / İstanbul

Tel: (0212) 577 54 92

Sertifika No: 18612

عنوان دار الكتاب العالمي:

Yamanevler Mah. Küçüksu Cad. No:9 Dükkan:1

Ümraniye / İSTANBUL

رقم الهاتف : 00905388179979

قناة التجراء: @daralkitabalalami

bilgi@kureselkitap.com

www.kureselkitap.com

إسطنبول : ١٤٤٠ هجري - ٢٠١٩ ميلادي

# إبادة الأرمن على أيدي العثمانيين (الأكذوبة التاريخية الكبرى)

**الدكتور هاني السباعي**

**إصدارات مركز المقرضي للدراسات التاريخية - لندن**



**الطبعة الأولى**

**١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م**



**دار الكتاب العالمي**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# فهرس المحتويات

Arabe	Arabic	Arapça	العربية	١
Traduction française	French translation	Fransızca çeviri	الترجمة الفرنسية	٢
Traduction en anglais	English Translation	İngilizce Tercüme	الترجمة الإنجليزية	٣
Traduction en turc	Turkish Translation	Türkçe Tercüme	الترجمة التركية	٤



دار الكتاب العالمي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وبعد.

هذا مقال للرد على زعم إبادة الأرمن على أيدي العثمانيين  
على النحو التالي:  
أولاً: مقدمة.

ثانياً: محاور أساسية لفهم الصراع.

ثالثاً: ولاء الأرمن للروس وتمردهم على العثمانيين أمثلة  
ونماذج.

رابعاً: شهادة مدفونة في أضيابير قسم الوثائق الأمريكية.

خامساً: صفوة القول.

# أولاً: مقدمة.

## تقدمة :

لقد تبنى هذه الأكذوبة (إبادة الأرمن على أيدي العثمانيين) من استخدم الأرمن في تحقيق مطامعه السياسية فهم أنفسهم أعني روسيا القيصرية هي التي صنعت الأرمن ومنحتهم بغير حق معظم الأراضي التي طردت المسلمين منها في خلال حروبها المستمرة لعدة قرون مع الدولة العثمانية!

فقد كانت روسيا القيصرية تمارس إرهاباً منظماً ضد رعايا الدولة العثمانية حيث كانت تبيد مدائن وقرى كاملة كانت عامرة بالمسلمين، ومن تبقى على قيد الحياة منهم كانت تجبره على النزوح القسري مستولين على كل ممتلكات هؤلاء المسلمين المظلومين الذين تعرضوا لأبشع عملية استئصال جماعي في تاريخ البشر!

وفي نفس الوقت كانت القوات الروسية بزعم الدفاع عن المسيحية! تقوم بعملية إحلال وتجديد من خلال

توطين الأرمن الموالين لها في حروبها مع الدولة العثمانية  
أراضي المسلمين الذي هجروها قسراً أو قتلوا إبادة!

وقد كانت روسيا القيصرية تمد المتمردين الأرمن بالمال  
والسلاح والعتاد بمجرد حدوث أدنى نزاع بين مسلم من  
رعايا الدولة العثمانية وأرمني موال لروسيا القيصرية فلم  
يكن مسموحاً للمسلم أن يرد عدوان عصابات الأرمن  
التي تغير على القرى وتنتهك الأعراض فإذا حاول  
المسلم أن يدافع عن عرضه وأرضه تقوم هذه العصابات  
المدعومة روسيا بإبادة القرية وحرق من فيها!

لقد استخدمت روسيا المتمردين الأرمن لتوسيع مناطق  
نفوذها واحتلال البلاد الخاضعة للدولة العثمانية وهذا ما  
ساعد فيما بعد على تكوين الاتحاد السوفيتي منذ الثورة  
البلشفية عام ١٩١٧م!

وأكد على ذلك لورانت شابري وآني شابري في كتابهما  
(سياسة وأقليات في الشرق الأدنى ترجمة د. ذوقان قرقوط  
ص ٣١١) رغم أنهما لم يكونا محايدين على الإطلاق في  
كتابهما المذكور!

لكن على أية حال فقد ذكرا رغم تعصبهما للأرمن:

«وقد أبصر الأرمن الباقون في أرمينيا، الخاضعون من جهة للأتراك ومن الجهة الأخرى للفرس، أملاً كبيراً في نهاية القرن الثامن عشر وهم يرون إلى القوة الروسية، القوة المسيحية تظهر على مسرح الشرق الأدنى. وتظهر الرغبة في الامتداد إلى ما وراء القوقاز، نحو الجنوب والجنوب الشرقي.

قبل ذلك في القرنين السادس عشر والسابع عشر، حاولا الأرمن -عشاً بلا جدوى- العثور على عون في الغرب المسيحي، متوقعين تدخلاً عسكرياً من الدول الغربية ينقذهم من النير التركي.

ولم تثبط روسيا هذه الآمال الجديدة، واجدة في جيوش المتطوعين الأرمن التي شنت على الفرس، احتلال الأراضي التي تشكل اليوم صورة تقريبية أرمينيا السوفيتية» أهـ.

**لعل متسائلاً يقول متى ظهرت المسألة الأرمنية دولياً؟ ولماذا يصر الأرمن على أنهم قد تعرضوا للإبادة على أيدي العثمانيين؟**

للإجابة على هذا نحاول أن نسلط الضوء على المحاور التالية:

## ثانياً : محاور أساسية لفهم الصراع

## محاوّر أساسية لفهم الصراع

### المحوّر الأوّل:

لقد تم تدويل المسألة الأرمنية لأول مرة بموجب معاهدة (سان ستيفانو): فعقب انتهاء الحرب الروسية التركية لعام ١٨٧٧م - ١٨٧٨م عقد الطرفان معاهدة سان ستيفانو وبرلين عام ١٨٧٨م حيث مهد البند رقم ١٦ والبند رقم ٦١ بتدويل المسألة الأرمنية التي لا تزال تستخدم فزاعة لابتزاز الأتراك حتى وقتنا الحاضر.

### المحوّر الثاني:

لا بد من دراسة الحقبة التاريخية التي يزعم الأرمن أنهم قد تعرضوا فيها للإبادة وهي تقريباً الفترة من (١٨٢١م إلى ١٩٢٢م).. مع دراسة منطقة جغرافية كبرى كانت خاضعة للدولة العثمانية من قفقاسيا إلى الأناضول والبلقان بما في ذلك بلغاريا واليونان حيث كان معظم سكان هذه الأراضي الشاسعة يدينون بالإسلام!

وهناك بالفعل دراسات جادة حول هذا الموضوع رغم

ندرتهما مثل الدراسة التي أعدها جستن مكارثي في كتابه (نفي وموت) حيث قامت بدعمه وتمويله (هيئة وقف الولايات المتحدة الأمريكية القومي للدراسات الثقافية للبحث في الحرب العالمية الأولى وآثارها، ومؤسسة الدراسات التركية للبحث في وفيات وهجرات الأتراك بالاشتراك مع بعض الجامعات الأمريكية والبريطانية..

ويعتبر هذا البحث من أفضل ما كتب في هذا الشأن رغم تحفظنا على بعض الملاحظات التي لا تقلل من قيمة البحث وجديته والجهود المبذول فيه وقد ترجم إلى اللغة العربية في الكتاب الموسوم (الطرد والإبادة) نشرته قدمس للنشر والتوزيع بدمشق وهو كتاب جيد في مجاله.

وبالطبع فإن دراسة هذه المنطقة جغرافيا وتاريخيا وطبيعة الصراع القائم في تلك الحقبة يحتاج إلى العديد من الأبحاث والدراسات الوثائقية ليستين للمنصفين من ذوي العقول عظم الفرية التي يرددها الغرب حول ما يسمى **(بإبادة الأرمن)!** في الوقت الذي يتجاهل فيه الكتاب الغربيون مصير ملايين المسلمين الذي شردوا من أوطانهم وقتلوا على أيدي الروس والأرمن والبلغار واليونان والصرب في نفس الحقبة المذكورة حتى عام ١٩٢٢م!

**وعلى حد تعبير مكارثي:** «كانت هناك مجتمعات مسلمة في منطقة بحجم أوروبا الغربية كاملة قُصّت أو أُبِيدت. تقلصت مجتمعات البلقان التركية العظيمة إلى جزء من أعدادها السابقة.

في القفقاس طرد الجركس واللاز والأبخاز والأتراك وآخرون من جماعات مسلمة صغيرة. تغيرت الأناضول، وغربي الأناضول وشرقيها أقرب إلى الخرائب. أنجزت إحدى أكبر مآسي التاريخ» أهـ (مكارثي: ص ٣٢٧ بتصرف).

### المحور الثالث:

دور جماعة الاتحاد والترقي في إسقاط الخلافة العثمانية وذلك عام ١٩٠٨م وإجبار السلطان عبد الحميد الثاني على الاعتزال! وإدخال فقرة في الدستور الجديد تسمح لكل المواطنين العثمانيين بالتسلح مما وفر غطاءً قانونياً للأقليات بالتسلح! واستغل الأرمن هذا التشريع الجديد بجمع وتخزين الأسلحة التي حابوا بها المسلمين وقتلوهم! حيث بدأ العدوان الأرمني على المسلمين في مدينة أطنة Adana قبل منتصف عام ١٩٠٩م بقيادة أسقف مدينة (أسفين) المدعو موستش!

## المحور الرابع:

دور السفراء والقناصل الغربيين والمبشرين البروتستانت الأمريكيين في تضليل الرأي العام ونشر تقارير مبالغ فيها عن قتل الأرمن وغض الطرف عن قتل المسلمين بل وتعمد الكذب في أحيان كثيرة وقد كان للقنصل الأمريكي المتهم بالتعصب للأرمن دور في نشر هذه الأضاليل! ولم يكن القنصل الفرنسي أقل افتراءً من القنصل الأمريكي والروسي وغيرهم!

وللأسف الشديد فإن **السلطان عبد الحميد** كان يثق في أن الحكومة البريطانية تريد الحفاظ على وحدة الممالك العثمانية! لكنه كان قد استفاق بعد فوات الأوان!

**يقول روبير مانتران في كتابه تاريخ الدولة العثمانية** وهو كتاب فيه كثير من الآراء غير السديدة!

يقول في الجزء الثاني من الكتاب المذكور: «ومنذ ١٨٧٨ إلى ١٨٧٩ م يبدأ عبد الحميد في الاشتباه في أن إنجلترا تريد التخلي عن سياستها التقليدية الخاصة بالحفاظ على وحدة الأراضي العثمانية. وهذه الشكوك تغذيها الضغوط التي تمارسها الحكومة البريطانية على السلطان عبد الحميد حتى

يضطلع بالإصلاحات الموعودة في الولايات الأرمنية؛ ويزيد من احتدادها تولى (جلادستون) زعيم حزب الأحرار لرئاسة الحكومة البريطانية في مايو عام ١٨٨٠م، وهو عدو سافر للأتراك منذ مذابح بلغاريا. وتؤكد لها بشكل ما هيمنة لندن على مصر عام ١٨٨٢م.

فمنذ ذلك الحين شهدت الدبلوماسية الإنجليزية، على نحو ما ينظر إليها في استنبول، انقلاباً كاملاً<sup>[١]</sup>—

### المحور الخامس:

الدعاية الغربية المضللة التي كانت تنشرها وسائل الإعلام من قلب للحقائق وتصوير المسلمين على أنهم همج وبرابرة متوحشون! وفي المقابل تصوير الأرمن على أنهم أتقياء بررة وعباقر أذكىاء متسامحون!

### المحور السادس:

لقد ظهرت هذه المشاكل والقلق التي أثارها القوى المعادية للدولة العثمانية في مناطق نفوذها في القفقاس والقرم والبلقان والأناضول وأثرت على مصير المسلمين في هذه

---

[١] (روبير مانتران: تاريخ الدولة العثمانية/ ترجمة بشير السباعي/ دار الفكر للدراسات والتوزيع/ القاهرة/ ج ٢ ص ١٦٥).

المساحات الشاسعة بسبب عدة عوامل أساسية:

(أ) ضعف الدولة العثمانية وشيخوختها حتى وصفت بعد ذلك بالرجل المريض.

(ب) التحريض على الوعي القومي المسيحي بين الطوائف التي تعيش في كنف الدولة العثمانية

فقد حرصت الدول الكبرى الطامعة في تقسيم أملاك الدولة العثمانية على تحريض الطوائف غير المسلمة على التمرد وإحياء النعرات القومية كما حدث مع الأرمن والبلغار واليونان والصرب!.

وهذا ما أشار إليه روبير ما نتران: «والواقع أن الحركة القومية الأرمنية بعد عام ١٨٧٨ يرتبط إلى حد بعيد بالتحليل الذي أجره المثقفون الأرمن للاستقلال البلغاري: فقد تم الحصول على هذا الاستقلال بفضل أوروبا، فعلاً، لكنه تم أساساً بفضل الأساليب العنيفة التي لجأت إليها (اللجان الثورية البلغارية).

وهكذا فإن النموذج البلغاري يهيمن على تفكير المناضلين الأرمن، خاصة أولئك الذين سوف يتجهون إلى إنشاء المنظمات الأولى. والواقع أن الأحزاب الثورية الأولى تبدأ

في الظهور في أواسط ثمانينيات القرن التاسع عشر:

حزب (أرمينكان) الذي تأسس في (فان) عام ١٨٨٥م على أيدي عدد من المربين، ثم الحزبان الكبيران اللذان، خلافاً للحزب الأول، سوف يجري تأسيسهما على أيدي أرمن من القوقاز ليس لهم مع أرمينيا التركية غير القليل من الروابط: الهيتشاق (الجرس) الذي تأسس في جنيف عام ١٨٨٧م، والداشنق (الاتحاد الثوري الأرمني) الذي تأسس في عام ١٨٩٠م في تفليس» أهـ [٢]

(ج) التوسع الاستعماري الروسي الذي ظل يتلع أملاك الدولة العثمانية قطعة قطعة.

هكذا نستطيع من خلال هذه المحاور فهم الملف الأرمني الذي يستخدمه الغرب ضد الدولة التركية الحديثة رغم ابتعادها عن الإسلام ومحاربتها له عن طريق علمنة كافة المناحي الحياتية في تركيا بغية إرضاء الغرب والدخول في جنة الاتحاد الأوروبي الموعودة! ذلك الاتحاد الذي لا ولن يرضي عن دخول تركيا حتى تلج تركيا (سم الخياط)!

فقيادة الغرب يعلمون جيداً أن كمال أتاتورك قد فعل ما لم

يكن الأوروبيون أنفسهم يحملون به!

وفي نفس الوقت يعلمون أن الشعب التركي رغم ابتعاده كثيراً عن الإسلام الحقيقي غير أن روح الإسلام لا تزال تسري في جسده وأن هناك حيناً لعودة عظمة الإسلام التليد أضحى تتشر في الآونة الأخيرة رغم محاولات العسكر حصار هذه الروح وخنقها في مهدها!

لذلك يتخوف القادة الأوروبيون بدخول تركيا الاتحاد الأوروبي لأنهم يعتقدون أن هذا الاتحاد الأوروبي ناد مسيحي! لا يسمح للمسلمين بعضويته!

ورغم تحالف تركيا مع أميركا إلا أن قادة الولايات المتحدة غير مطمئنين على مصالح بلادهم في المستقبل البعيد لذلك فإنهم سيتبنون في نهاية المطاف قراراً بإدانة تركيا في إبادة الأرمن على أيدي العثمانيين! بغية ابتزاز تركيا واتخاذ هذا القرار تكأة لحصار تركيا اقتصادياً والتدخل عسكرياً إن خرجت تركيا عن علمتها المتطرفة وغيرت بوصلتها إلى الحكم بالإسلام في المستقبل القريب أو البعيد!

لأنه في هذه الحالة ستتحالف أوروبا وأمريكا في حرب ضروس أشبه بحرب عالمية ثالثة أو رابعة أو خامسة ضد تركيا لاستعادة القسطنطينية وضمها إلى الغرب!

**ثالثاً : ولاء الأرمن للروس وتمردهم على العثمانيين:**

## ولاء الأرمن للروس وتمردهم على العثمانيين:

لقد كان للولاء الديني الدور الأبرز في الصراع بين روسيا القيصرية والدولة العثمانية حيث لم يكن مفهوم الجنسية قد ظهر في تلك الحقبة وقد أكد على هذا مبدأ الولاء الديني مكارثي في كتابه المذكور آنفاً:

«من الواضح أن الأرمن في ظل الحكم الروسي والعثماني كانوا يرون بعضهم إخوة، مهما كانت جنسياتهم والأمر نفسه صحيح عند المسلمين. من غير المؤكد إذا كان مفهوم الجنسية، بالمقارنة بالانتماء الديني، توطد على نحو كبير في أي من القفقاس أو شرقي الأناضول قبل عشرينيات القرن العشرين.

في الشرق شعر المسلم القفقاسي بأنه أقرب إلى مسلم أناضولي منه إلى أرمني قفقاسي تماماً كما نسب الأرمني الأناضولي الشرقي نفسه إلى أرمن القفقاس، وليس إلى المسلمين الأناضوليين.

إن انتماءهم الرئيس لجماعاتهم الدينية برهنت عليه

حروب القفقاس وشرقي الأناضول المرة تلو الأخرى» [٣].  
أقول إن مبدأ الولاء الديني ليس مستغرباً في تاريخ الأمم،  
لكن المستغرب أن يتم إقصاء هذا المبدأ في تقويم طبيعة  
الصراع عبر التاريخ.

وللتدليل على أهمية الولاء الديني أن روسيا القيصرية  
كانت تضطهد الكنيسة الأرمنية ثم غيرت معاملتها لهم في  
عهد بطرس الأكبر! للاستعانة بهم في حروبهم التوسعية ضد  
الدولة العثمانية وقد تفهم ذلك الأرمن على أساس أنهم  
والروس يتممون في النهاية إلى الديانة النصرانية وأن عدوهم  
واحد (الدولة الإسلامية العثمانية)!

والحقيقة أن الأرمن تعاملوا بنفس المنطق مع الفرنسيين  
وشكلوا فيلقاً يتبع الجيش الفرنسي في قليقلية عاث في الأرض  
فساداً على أساس أن الفرنسيين أيضاً إخوانهم في العقيدة  
 وعدوهم مشترك!

وكان للمبشرين البروتستانت الأمريكان دور بارز في تأجيج  
الصراع وكانت الأخوة الدينية هي التي تربطهم مع الأرمن  
بل وتحجب حقيقة المجازر التي كانت يرتكبها الأرمن في  
حق المسلمين! وليس هذا تعصباً مني ومغالاة في فهم طبيعة  
الصراع فجميع الشواهد التاريخية تؤيد ذلك والواقع المعاصر  
يعضد هذا الرأي!

راجع مناطق الصراع في العالم: فلسطين/ العراق/ كشمير/  
أفغانستان/ بورما/ تايلاند/ البوسنة والهرسك/ الجبل الأسود/  
الصومال/ دارفور/ التضييق على المسلمين في الغرب!!  
هل كل ذلك مصادفة وبدون قصد ولا دخل للولاء الديني  
في هذا الصراع وشن هذه الحروب الظالمة؟!

## أمثلة على ولاء الأرمن للروس وتمردهم على الدولة العثمانية:

لقد ذكر مكارثي في دراسته العديد من الشواهد التاريخية  
على ولاء الأرمن لروسيا ونحن بدورنا نلخص أهم هذه  
الشواهد عبر النقاط التالية:

**الأول:** في عهد القيصر بطرس الأكبر بدأ يقوى اتكال  
الأرمن على روسيا وأملهم في مساعدات من هذا الجانب منذ  
غارات الروس الأولى على القفقاس منذ حكم بطرس المذكور  
حين أسسوا قوة عسكرية ليساعدوا غزو القياصرة المنطقة،  
تعهد الأرمن القفقاس بالولاء والدعم للقيصرة الروس.

**الثاني:** في خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر دعم  
الأرمن (رؤساء كنائس/ علمانيون/ وبقية طوائف الشعب)  
الغزو الروسي لولايات المسلمين في القفقاس والإطاحة  
بحكامها المسلمين.

**الثالث:** علم الأرمن جواسيس للروس ضد حكامهم المسلمين سواء العثمانيين أو الأرمن الذين كانوا رعايا الدولة الفارسية.

**الرابع:** حين كانت مدينة دربند Derbend تحت الحصار الروسي عام ١٧٩٦م أرسل سكانها الأرمن إلى الغزاة معلومات عن مصادر الإمداد المائي للمدينة، ما أتاح للروس أن يهزموا أهل (خان دربند).

**الخامس:** صرح رئيس أساقفة أرمني (أرغوتنسكي - دولغوروكوف) علانية في تسعينات القرن الثامن عشر، بأمله وإيمانه أن الروس سيحررون الأرمن من حكم المسلمين.

**السادس:** الرعايا الأرمن للإمبراطوريتين الفارسية والعثمانية، وكذلك الأرمن الذين يعيشون في الإمبراطورية الروسية قاتلوا إلى جانب الروس ضد بلاد فارس والإمبراطورية العثمانية في حروب أعوام (١٨٢٧م إلى ١٨٢٩م) وحرب القرم.

**السابع:** أبدى الأرمن في الأناضول العثمانية ولاءهم للقضية الروسية بعملهم جواسيس بعملهم للروس.

**الثامن:** كان الأرمن يعبرون من الأناضول الحدود ويقدمون تقارير عن تحركات القوات العثمانية في جميع حروب شرق الأناضول.

**التاسع:** لقد ساعد الأرمن الأناضوليون الجيوش الروسية الغازية في عام ١٨٢٧م وعندما غادر الجيش الروسي اتبع آلاف الأرمن هذا الجيش خارج الأناضول.

**العاشر:** خلال حرب القرم، قدم الأرمن معلومات استخباراتية من مدينة قارص Kars المحاصرة للروس.

**الحادي عشر:** مهد المرشدون الأرمن من الأناضول العثمانية الطريق للغزاة الروس في عام ١٨٧٧م.

**الثاني عشر:** رحب أرمن وادي الشكرد Elsekirt بالجيوش الروسية الغازية في عام ١٨٧٧م، وعندما انسحب الروس غادر الجميع معهم.

**الثالث عشر:** كان الأرمن في الأناضول والقفقاس حلفاء للروس في الحرب العالمية الأولى.

لقد بدأ اتكال المتمردين الأرمن في الأناضول على الروس واضحاً بحلول منتصف القرن بالثورة في زيتون Zeyton عندما كانت هناك حاجة إلى موارد مالية لتقوية دفاعات زيتون ضد العثمانيين في عام ١٨٥٤م بينما كان العثمانيون يقاتلون الروس في حرب القرم، حاول الثوار الأرمن الحصول على مساعدات مالية من الروس.

**الرابع عشر:** في عام ١٨٧٢م كتب سكان أرمن وان Van كونهم جالية إلى نائب الإمبراطور الروسي للقفقاس يطلبون

المساعدة ضد حكومتهم؛ فقد طالبوا أن يصبحوا من الرعايا الروس وعلى نحو محدد بدأوا يجمعون أسلحة!.

**الخامس عشر:** توالى الاتصالات بين الأرمن العثمانيين والإمبراطورية الروسية ضمن نشاطات الجماعات الثورية الأرمنية الرئيس، خصوصاً الطاشناق. وكانت أرمنية الروسية مركزاً لتجميع الأسلحة والتنظيم الثوري الموجهين ضد العثمانيين.

**السادس عشر:** حول رئيس دير للراهبات (باغرات فارداييت تافاكليان أو آكي) دير ديرك Derik على الجانب الفارسي للحدود العثمانية الفارسية، إلى مستودع أسلحة ونقطة تسلل المتمردين الأرمن في الإمبراطورية العثمانية.

**السابع عشر:** استمر أرمن وجورجيون خصوصاً أولئك الذين كان لهم أقارب في إيران أو كانوا متورطين في أعمال هناك، في أن يكونوا مصادر مهمة للمعلومات عند المسؤولين الروس لذلك، كان لهم تأثير في القرارات السياسية والتكتيكية الروسية. أمر القيصر ألكسندر تسيتسيانوف أن يقصد البطريك دانيال وأتباعه

**الثامن عشر:** قدم دانيال Daniel المرشح المدعوم من الروس لمنصب بطريرك الكنيسة الأرمنية (بعد وفاة أرغوتنسكي-دولغوروكوف) المعلومات للروس.

**التاسع عشر:** في عام ١٨٠٨م كافأ ألكسندر دانييل برهينة (سان آن) من الدرجة الأولى، لخدماته في تقديم معلومات للروس. على مدى السنوات التالية، بينما كان الروس يقاتلون لتوسيع جبهتهم إلى الكور Kur والآراس Aras استمر الأرمن في إرسال رسائل إلى المسؤولين الروس يشجعونهم فيها على الاستيلاء على المناطق التي يحكمها المسلمون وإنقاذ الأرمن من اضطهاد المسلمين.

**العشرون:** لقد سهلت علاقة المتمردين بالكنيسة الأرمنية نشاطاتهم إلى حد بعيد، كونها هيئة استطاعت أن تجتاز الحدود بسهولة وفي استنبول نفسها كان لرجال الكنيسة من أساقفة وكهنة حرية التنقل ولم يكن يتعرض لهم الأرمن العثماني رغم أنه قد ثبت أن هؤلاء الأساقفة والكهنة كان يتنقلون الرسائل والتقارير والأموال إلى المتمردين وكانت بعض الأديرة والكنائس مستودعاً للأسلحة التي تسرب وتهرب إلى المتمردين الأرمن نظراً لعدم خضوع هذه الكنائس والأديرة للتفتيش الأمني!!

هكذا قد استعرضنا نماذج وأمثلة لولاء الأرمن للروس في زمن الحرب والسلام مما ينسف مريثتهم الملفقة (إبادة الأرمن على أيدي العثمانيين)!

**ولمزيد من التأكيد على صحة ما ذكرناه نورد هذه الشهادة.**

**رابعاً: شهادة مدفونة في أصابير قسم الوثائق الأمريكية**

## شهادة مدفونة في أضاير قسم الوثائق الأمريكية

هذه الشهادة عبارة عن تقرير لرجلين لم يكونا متعاطفين مع العثمانيين المسلمين بل كانوا متعصبين للأرمن وجاءا إلى المنطقة على خلفية جاهزة سلفاً أن الأرمن شعب مستضعف ارتكب المسلمون مجازر جماعية بحقه حسب المعلومات المستقاة من وسائل الإعلام الغربية المضللة!

ومن المبشرين البروتستانت الأمريكيين الذين لم يكونوا جديرين بالثقة كلياً كشهود على معاناة المسلمين حيث كانوا بارعين في تدوين أعمال ضد الأرمن بتفصيل كبير، ولم يكونوا كذلك في تدوين أعمال عنف ضد المسلمين كما ذكر ذلك بعض المؤرخين!

**فمن هما هذان الشاهدان اللذان رجع إلى أميركا بغير الوجه الذي ذهب به إلى شرقي الأناضول؟**

إنهما النقيب إموري نيلز Emory Noles، وآرثر سذرلاند Arthur Sutherland حيث أمرتهما حكومة الولايات المتحدة الأمريكية باستقصاء الوضع في شرقي الأناضول.

ونزل منطقة الأناضول وتجولا في جميع أنحاء المنطقة وسمعا شهادة الطرفين وفوجئا بحجم التزوير والتلفيق الذي اقترفه الأرمن وصعقا من هول معاناة المسلمين ومن الجرائم الفظيعة التي ارتكبها الأرمن بحق المسلمين!

ولما لم يرق التقرير الحكومة الأمريكية تم استبعاده، ولهذا السبب لم يضمن تقريرهما وثائق لجنة التحقيق الأمريكية ومن فضل الله تعالى أنها لم تتلف بل كانت مخبأة ومدفونة في مواضع لها صلة بملف الحرب العالمية الأولى في شرقي الأناضول!

وقد قام كارثي بنشر هذا التقرير عام ١٩٩٤م ثم نشره في كتابه (المسلمون والأقليات)! وأعاد نشره في كتابه (الطرد والإبادة) والله الحمد والمنة!

### أما عن تقرير (نايلز وسذرلاند):

**جاء في تقريرهما:** «المنطقة الممتدة من (بتليس) عبر (وان) إلى (بايزيد) أخبرنا بأن الضرر والتدمير في كل هذه المنطقة كانا من فعل الأرمن الذين استمروا في احتلال البلد بعد أن انسحب الروس، والذين دمروا كل شئ يخص المسلمين مع تقدم الجيش التركي.

علاوة على ذلك، اتهم الأرمن بارتكاب أعمال قتل واغتصاب وإحراق عمد للممتلكات وأعمال وحشية رهيبة من كل وصف ضد السكان الأصليين.

كنا في البداية في ريب كبير بشأن تلك الروايات، لكننا توصلنا في النهاية إلى تصديقها، لأن الشهادات كانت بالإجماع بكل ما في الكلمة من معنى وجرى تأييدها بالأدلة المادية. على سبيل المثال كانت الأحياء الوحيدة التي ظلت سليمة في مدينتي بتليس ووان أحياء أرمنية، كما كان جلياً من الكنائس والكتابات على البيوت، بينما كانت الأحياء المسلمة مدمرة على نحو كامل.

لا تزال القرى التي قيل إنها كانت أرمنية قائمة، بينما كانت القرى المسلمة مدمرة كاملة» أهـ [٤]

### وجاء في تقريرهما أيضاً:

«إن الوضع العرقي في هذه المنطقة [بايزيد-أرضروم] متفاقم بشدة بسبب قرب جبهة أرمنية التي يأتي اللاجئون منها بروايات عن مجازر ووحشية وفضاعات ترتكبها الحكومة الأرمنية والجيش والشعب ضد السكان المسلمين.

ومع أن بضع مئات من الأرمن يعيشون فعلاً في إقليم (وان)، إلا أنه من المستحيل أن يستطيع الأرمن العيش في المناطق الريفية لإقليم أرضروم، حيث يبدي الجميع ذروة الكراهية لهم.

[٤] (مكارثي: الطرد والإبادة ص ٢٥٠).

وهنا أيضاً خرب الأرمن القرى قبل أن ينسحبوا وارتكبوا المجازر وكل أنواع الأعمال الوحشية ضد المسلمين، وأعمال الأرمن هذه على الجانب الآخر من الجبهة تُبقي الكراهية للأرمن حية ومؤثرة، كراهية تبدو أنها على الأقل تُرغي وتُزبد في منطقة (وان).

أُكد على وجود فوضى وجرائم في أرمنية لاجئون من جميع مناطق أرمنية وضباط بريطانيون في أروم» أهـ<sup>[٥]</sup>

**وقدم نايلز وسذرلاند في تقريرهما إحصائية؛ تعداد القرى والبيوت المسلمة الناجية من جحيم الحرب حول مدينتي (وان) و (بتليس) فقط وعلى سبيل المثال حيث أثبت أن الأرمن دمروا أكثر بيوت المسلمين ولم يبق أي أثر لجميع المباني والمنشآت الدينية الإسلامية! كما هو موضح في الجدول التالي:**

الدمار في مدينتي وان وبتليس				
مدينة بتليس		مدينة وان		
بعد الحرب ١٩١٩	قبل الحرب	بعد الحرب ١٩١٩	قبل الحرب	
لا شيء	٦٥٠٠	٣	٣٤٠٠	منازل المسلمين
١٠٠٠	١٥٠٠	١١٧٠	٣١٠٠	منازل الأرمن

[٥] (مكارثي: ص ٢٥١).

أما عن القرى في إقليم وان وسنجق وبايزيد قبل الحرب والاحتلال الأرمني وبعدهما فجاء في إحصائية نايلز وسذرلاند: أن تعداد منازل المسلمين قبل الحرب في قرى إقليم وان كان (١٣٧٣) منزلاً وانخفض بعد الحرب في ١٩١٩م إلى ٣٥٠ منزلاً!!

بينما كانت منازل الأرمن ١١٢ منزلاً قبل الحرب فزادت بعد الحرب إلى ٢٠٠ منزلاً!

وفي قرى إقليم بايزيد كان عدد منازل المسلمين قبل الحرب ٤٤٨ منزلاً صارت بعد الحرب في عام ١٩١٩م ٢٤٣ منزلاً! بينما منازل الأرمن كانت قبل الحرب ٣٣ منزلاً ظلت كما هي بعد الحرب ٣٣ منزلاً!

**وقد لخص نايلز وسذرلاند تاريخ مسلمي شرق الأناضول بدقة في ختام تقريرهما:**

«ومع أنها لا تقع ضمن مجال تحقيقنا تماماً، إلا أن إحدى أبرز الحقائق التي أثرت فينا في كل بقعة من بتليس إلى طربزون هي أن الأرمن ارتكبوا ضد الأتراك في المنطقة التي اجتزناها كل أنواع الجرائم والانتهاكات التي ارتكبتها الأتراك في مناطق أخرى ضد الأرمن.

كنا نشك في البداية إلى حد بعيد بالروايات التي أخبرنا بها، لكن إجماع الشهود جميعهم، واللهفة الجلية التي تحدثوا بها عن الأعمال الشريرة التي ارتكبتها الأتراك في مناطق أخرى ضد الأرمن.

كنا نشك في البداية إلى حد بعيد بالروايات التي أخبرنا بها، لكن إجماع الشهود جميعهم، واللهفة الجلية التي تحدثوا بها عن الأعمال الشريرة التي ارتكبت بحقهم، وكراهيتهم الواضحة للأرمن، والأقوى من ذلك كله الأدلة المادية على الأرض نفسها، جعلنا نفتنح بصحة الحقائق على نحو عام، **أولاً** إن الأرمن قتلوا مسلمين على نطاق واسع وبتفنن كثير في أسلوب الوحشية،

**وثانياً** إن الأرمن مسؤولون عن أكثر التدمير للمدن والقرى.

احتل الروس والأرمن البلاد فترة طويلة في عام ١٩١٥م وعام ١٩١٦م ويبدو أنه خلال تلك الفترة كانت الفوضى محدودة، مع أن الروس من غير ريب تسببوا بأضرار.

في عام ١٩١٧م انحل الجيش الروسي تاركاً السلطة في أيدي الأرمن وحدهم. في تلك الفترة طافت على البلاد عصابات من الجيش الأرمني فنهبت وقتلت السكان المدنيين المسلمين.

حين زحف الجيش التركي إلى أرزجان وأرضروم ووان، تفكك الجيش الأرمني وارتكب جميع الجنود النظاميين وغير النظاميين على تدمير ممتلكات المسلمين وارتكاب الأعمال الوحشية ضد السكان المسلمين.

كانت النتيجة بلداً مدمراً كاملاً يحتوي على ربع عدد سكانه السابقين وثمان مبانٍه السابقة، وكراهية مريرة إلى حد بعيد من المسلمين للأرمن، ما يجعل عيش هذين العنصرين معاً مستحيلاً في الوقت الحاضر.

أعلن المسلمون أنهم إذا أُجبروا على العيش في ظل حكومة أرمنية فإنهم سيقاتلون، ويبدو لنا أنهم ربما ينفذون هذا التهديد.

شاركنا في هذا الرأي الضباط الأتراك والبريطانيون والأمريكيون الذين قابلناهم» أهـ<sup>[٦]</sup>.

هذه مجرد شهادة عن المجازر التي ارتكبتها الأرمن ضد المسلمين خلال الحرب العالمية الأولى من ١٩١٤م إلى ١٩١٨م في إقليمَي (وان) و(بتليس) شرق الأناضول فما بالنا لو تكلمنا عن نقصان عدد السكان المسلمين في الأقاليم العثمانية الشرقية

مجتمعة مثل أرضروم وبتليس وديار بكر ومعمورة العزيز  
وسيواس وحلب وأطنة طرابزون من عام ١٩١٢م إلى عام  
١٩٢٢م

سنجد أن أكثر ٦٢٪ من مسلمي إقليم (وان) قد فقدوا!  
وفقد ٤٢٪ من مسلمي بتليس، وفقد ٣١٪ من مسلمي  
أرضروم!! وأكثر من ٦٠٪ قد فقدوا من مسلمي القفقاس!!  
أما في أقاليم غربي الأناضول مثل آيدين، وخداوندكار،  
وبيغا، وإزميد.. حيث قام الحلفاء بطرد اللاجئين الأتراك  
من البلقان التي كانوا يقيمون فيها وأعطوا ممتلكاتهم إلى  
اليونانيين! وتركوهم من دون مأوى! في أكبر سرقة جماعية  
علانية في التاريخ!!

لقد كانت جريمة قتل عمدة جماعي مع سبق الإصرار  
والترصد ضد المسلمين في القفقاس والأناضول والبلقان  
بمباركة قوى الاستكبار العالمي في تلك الحقبة الكثيرة والنهائية  
المأساوية للخلافة العثمانية التي ظلت شمسها تشرق في سماء  
العالم على مدار ستة قرون!!

## خامساً: صفوت القول

## صفوت القول

هكذا استبان لنا بجلاء هشاشة هذه الفرية (إبادة الأرمن على أيدي العثمانيين)! التي يرددها الأرمن ومن يؤيدهم ويحرضهم !!

لقد قتل ملايين المسلمين على أيدي الأرمن والروس واليونان والبلغار والصرب وغيرهم من القوى المعادية للدولة العثمانية المسلمة التي عاش في كنفها مختلف الطوائف في أمن وأمان!! ولم يطالب أحد بمعاقبة الجناة المجرمين الذين ارتكبوا هذه المجازر الجماعية!

المسلمون الذين كانوا ولا يزالون ضحايا هذه المجازر البشرية البشعة يقدمون على أنهم جناة متوحشون!

المشكلة الحقيقة في هذه الأنظمة المنتسبة إلى العالم الإسلامي في عدم مطالبتها ولو على استحياء بمعاقبة مرتكبي الجرائم المتكررة في حق المسلمين في القفقاس والشيستان التي انقرض سكانها! والشعوب التي أبيدت في البلقان والمقابر الجماعية

في البوسنة والهرسك! وأكثر من مليون مسلم في العراق لوحدها! واختفاء قرى ومدائن كاملة في أفغانستان خلال العدوان البربري من البريطانيين والروس والأمريكان والحبل على الجرار!

هذه الأنظمة الجاثمة على أنفاس أمتنا لم تتخذ قراراً صائباً في حياتها لإنصاف شعوبها والمطالبة الجديدة من الفرنسيين والإنجليز والأسبان والطيالان والهولنديين والروس والأمريكان بتعويض ملايين الضحايا في الجزائر والمغرب وليبيا وتونس ومصر وإندونيسيا وماليزيا وكشمير وتايلاند والصومال والسودان!!

لقد نكأ الأرمن جراحاً لم تلتئم بعد! وجددوا أحزاناً لم تهدأ بعد! وأثاروا شجوناً لن تهدأ حتى تُعوض أجنة المسلمين في رحم المستقبل!

إن العالم الغربي مدين بالاعتذار الصريح للمسلمين والتعويض اللائق جراء الجرائم التي ارتكبتها في الحروب الصليبية قديماً وحديثاً! نعم مطالب بالاعتذار والتعويض عن الإبادات الجماعية للمسلمين خلال عدة قرون!

أما أن نستجديهم ونسترحمهم في كل قضية ملفقة يثيرونها ونظل هكذا ندافع ونقدم قرابين الذل والهوان على عتبات

مجلس الأمن والاتحاد الأوروبي.. فهذا الهلاك بعينه! وخير لهذه  
 الأمة أن تبتلعها الأرض من أن تعيش في ذل وانكسار!!  
 العيب في فينا كأمة رضيت بالدينية فصفقت لجلاذيتها ولم  
 تطالب بمعاقة قاتليها!

**مركز المقريري للدراسات التاريخية بلندن**

**لندن في ٧ من شوال ١٤٢٨ هـ الموافق ١٩/١٠/٢٠٠٧ م**

## سيرة ذاتية مختصر للدكتور هاني السباعي

\* مسلم مصري مقيم في المملكة المتحدة.

\* حاصل على درجة دكتوراه في إثبات جريمة القتل العمد في الشريعة الإسلامية مقارنة بالقوانين الوضعية.

\* حاصل على درجة ماجستير في القصص في الشريعة الإسلامية مقارنة بالقوانين الوضعية.

\* حاصل على إجازة في قراءة القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية بطرق ثلاث مسندة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

\* حاصل على إجازة في قراءة القرآن الكريم برواية البرزي وقنبل عن ابن كثير المكي من طريق الشاطبية.

\* له عدة مؤلفات وأبحاث ومقالات وخطب وحوارات باللغة العربية والإنجليزية.

\*رئيس مجلس إدارة الجمعية الشرعية بالقناطر  
الخيرية من عام ١٩٨٧ إلى عام ١٩٩٠.

\*كاتب متخصص في التاريخ الإسلامي والسيرة  
النبوية.

\*اختير مستشاراً تاريخياً لمركز الدراسات الإسلامية  
بأستراليا.

\*مدير مركز المقرئزي للدراسات التاريخية بلندن.

\*الأمين العام المساعد للتيار السني بمصر.

### بعض مؤلفاته:

(١) كتاب دور رفاة الطهطاوي في تخريب الهوية  
الإسلامية - إصدارات مركز المقرئزي بلندن عام  
١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

(٢) كتاب الصراع بين المؤسسات الدينية والأنظمة  
الحاكمة من إصدارات مركز المقرئزي بلندن عام  
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

- (٣) كتاب القصاص (دراسة مقارنة الشريعة الإسلامية بالقوانين الوضعية من إصدارات مركز المقريري بلندن ١٤٢٥هـ — ٢٠٠٤م.
- (٤) كتاب إثبات جريمة القتل العمد (دراسة مقارنة الشريعة الإسلامية بالقوانين الوضعية من إصدارات مركز المقريري بلندن عام ١٤٢٧هـ — ٢٠٠٦م.
- (٥) كتاب مسائل في الإيمان باللغة الإنجليزية إصدارات عام ١٤٣٢هـ — ٢٠١١م.
- (٦) كتاب العدو القريب باللغة الإنجليزية طبع حديثاً.
- (٦) كتاب مصادر السيرة النبوية. طبع بمصر عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.
- (٧) كتاب أي الفريقين أحق بالعقل يا بندكتوس. طبع بعدة لغات العربية والإنجليزية والفرنسية.
- (٨) العلمانيون وثورة الزنج. مطبوع.
- (٩) الإرهاب في المنظومة الغربية مطبوع.
- (١٠) العدو القريب أس الداء. مطبوع باللغتين العربي والإنجليزية.

- (١١) التاريخ الأسود لدويلات الطوائف قديماً وحديثاً. مطبوع.
- (١٢) هل يقال لمبتدع علامة. مطبوع.
- (١٣) المورسكيون الجدد مسلمو فرنسا. مطبوع.
- (١٤) القدس لنا ونحن أولى بها. مطبوع.
- (١٥) يزيد بن معاوية وحكام عصرنا.
- (١٦) التجلية في الرد على التعرية.
- (١٧) قصة الجهاد. مطبوع
- (١٨) الحصاد المر لشيخ الأزهر طنطاوي. مطبوع.
- (١٩) حكم التحاكم للقوانين الوضعية. مطبوع.
- (٢٠) زنادقة الأدب والفكر قديماً وحديثاً. مطبوع.
- (٢١) حسن حنفي أنموذج للزندقة. مطبوع.
- (٢٢) هل كان لنصارى مصر دور في مقاومة المحتل قديماً وحديثاً. مطبوع
- (٢٣) كارلوس .. مانديلا .. سلام وتحية. مطبوع.
- (٢٤) رسالة لعبد المأمور. مطبوع.
- (٢٥) تسريح الجيوش العربية ضرورة شرعية. مطبوع.

(٢٦) ثورة الشعوب العربية رهان خاسر. مطبوع.

(٢٧) إذا نزلوا ساحة قتال أفسدها. مطبوع.

(٢٨) القومية وأثرها على وحدة الأمة الإسلامية.

مطبوع.

(٢٩) المصير المخيف قرابين على عتبات النانو

بليبييا. مطبوع.

(٣٠) سقوط الحضارة الغربية في جوانتنامو.

مطبوع.

(٣١) مملكة القش. مطبوع

(٣٢) فتوى توحيد الأذان من كيتشنر الإنجليزي

إلى وولش الأمريكي. مطبوع.

(٣٣) التعليق على البديل الثالث لآل الزمر. مطبوع

(٣٤) رسالة هادئة لقادة الإخوان أي الفريقين أحق

بالاتباع. مطبوع.

(٣٥) حكم المماثلة في العقوبة بحث شرعي

مبسط. مطبوع.

(٣٦) حكم إمامة المرأة للرجال في الصلاة.

مطبوع.

(٣٧) حكم قضاء القاضي بعلمه. بحث شرعي  
مبسط مطبوع.

(٣٨) حكم ضرب المتهم وخداعه بحث شرعي  
مبسط. مطبوع.

(٣٩) تعليق أولي على وثيقة ترشيد الجهاد.  
مطبوع.

(٤٠) فرسان بالليل دعار بالنهار! مطبوع.

(٤١) فلا رجعت ولا رجع الحمار حسن نصر اللات  
سيد الأمة!. مطبوع.

(٤٢) لماذا التيار السني. مطبوع.

(٤٣) إعادة النظر في كتابة التاريخ الإسلامي.  
مطبوع.

(٤٤) دورة شرعية في مسائل الإيمان والفرق ١١  
شريط.

(٤٥) دورة شرعية في مصادر السيرة النبوية ١٣  
شريط.

(٤٥) دورة شرعية في الولاء والبراء ١٠ شرائط.

(٤٦) دورة في القضاء الشرعي ١٧ شريطا.

(٤٧) دورة في القضاء الجنائي الإسلامي ٨ شرائط.

(٤٨) تفريغ دورة القضاء الجنائي الإسلامي الصوتية

في كتاب مطبوع من إصدارات مؤسسة تحايا الإعلامية.

(٤٩) تفريغ دورة مسائل الإيمان كاملة في كتاب

مطبوع من إصدارات مؤسسة تحايا الإعلامية.

(٥٠) تفريغ دورة الولاء والبراء كاملة في كتاب

مطبوع مؤسسة التحايا.

(٥١) كتاب زنادقة الأدب والفكر. مطبوع.

(٥٢) كتاب ثورة التوابين مطبوع.

(٥٣) الخليفة المفترى عليه عبد الله بن الزبير.

تحت الطبع

(٥٤) حكم قتل المسلم بالكافر. بحث شرعي

مبسّط. مطبوع.

(٥٥) أكثر من ٩١١ خطبة جمعة صوتية ومرئية.

(٥٦) كتاب الأكذوبة الكبرى إبادة العثمانيين

للأرمن. مطبوع بعدة لغات العربية والإنجليزية

الفرنسية.

(٥٧) شرح كتاب الطرق الحكيمة للعلامة ابن القيمة سلسلة دروس صوتية.

(٥٨) عشرات الحوارات المقروءة والمسموعة والمرئية في العديد من وسائل الإعلام المحلية والعالمية مثل الجزيرة والعربية وبي بي سي والعالم وروسيا اليوم وآي إن بي وغيرها من محطات وحوارات مكتوبة في صحف ومجلات عالمية عديدة.

(٥٩) حوار منتدى الحسبة أسئلة وأجوبة في أربع مجموعات في قضايا شرعية مختلفة. مطبوع.

(٦٠) سلسلة مقالات هذا جدك يا ولدي من ١٩٩٤ إلى ١٩٩٨: الناصر صلاح الدين الأيوبي. سيف الدين قطز. الظاهر بيبرس. صقر قريش. موسى بن نصير. طارق بن زياد. عبد الرحمن الناصر بالأندلس. عبد الله بن ياسين شيخ المرابطين. يوسف بن تاشفين. سيعاد طبعها قريباً إن شاء الله.







**Dr Hani Sibai**

**2007/10/19**

**\* Centre d'Études Historiques AlMaqrezeécrit par le professeur Dr. Hani Sibai qui est actuellement le directeur du Centre d'Etudes Historiques AlMaqrizi, à Londres.**

villages entiers en Afghanistan pendant les agressions barbares Britanniques, Russes et Américaines.

Ces régimes oppresseurs n'ont pris aucune décision ferme au cours de leur existence afin de réclamer justice pour leur peuple, et demander compensation par les français, Britanniques, Espagnoles, Italiens, Allemands, Russes, et Américains pour leurs victimes en Algérie, Maroc, Libye, Tunisie, Égypte, Indonésie, Malaisie, Cachemire, Thaïlande, Somalie, et Soudan!!

Les Arméniens ont réouvert des blessures non soignées. Ils ont ravivées des souffrances qui n'étaient pas apaisées. Ils ont réveillé des douleurs qui ne devraient pas rester sans que justice ne soit faite à l'avenir.

Le monde occidental doit des excuses claires aux Musulmans, ainsi qu'une indemnisation pour les crimes perpétrés au cours des croisades passées et actuelles! Oui, nous demandons des excuses et des indemnisations pour les innombrables meurtres de Musulmans depuis des siècles.

Et s'il fallait implorer leur pardon ou leur présenter nos condoléances chaque fois qu'ils nous portent des accusations fabriquées de toutes pièces et que nous demeurions ainsi en nous humiliant auprès du Conseil de Sécurité et de l'Union Européenne, c'est tout simplement à notre perte que nous courons !

Il est préférable pour cette nation (islamique) d'être engloutie sous terre plutôt que de vivre dans la honte et le déshonneur!

L'imperfection vient de nous, nation qui acceptons notre humiliation, félicitons notre bourreau et ne punissons pas nos assassins!

Ce fut une organisation meurtrière préméditée contre les Musulmans du Qoqaz, Anatolie, et Balkans, blessure du monde des pouvoirs impériaux en cette misérable période, et la fin dramatique de six siècles de califat Ottoman.

## Cinquièmement,

### Conclusion

En conclusion, la faiblesse de leur allégation « le génocide arménien par les Ottomans » constamment propagée par les arméniens et ceux qui les soutiennent, nous apparaît plus claire.

Des millions de Musulmans furent tués par les mains des Arméniens, des Russes, des Grecs, des Bulgares, des Serbes et autres ennemis de l'état Islamique Ottoman, alors qu'ils vivaient sous son règne avec de nombreuses minorités ethniques en paix et en sécurité!

Pourtant, personne n'a réclamé de sanctions à l'encontre de ceux qui ont perpétré ces crimes et qui sont à l'origine de ces organisations meurtrières.

Les Musulmans qui furent ,et sont encore les victimes de ces effroyables massacres ,sont présentés comme des meurtriers sanguinaires!

Le fond du problème suite à ce mensonge, est lié au fait que le monde musulman n'a pas demandé -ne serait-ce que timidement- la condamnation des coupables de crimes à l'encontre des Musulmans dans le Caucase et la Tchétchénie, les populations exterminées dans les Balkans, l'amoncellement de tombes en Bosnie-Herzégovine, l'assassinat de près d'un million d'enfants en Irak, la destruction et la disparition complète de villes et

soldats et milices ont commencé à détruire les propriétés Musulmanes en tuant sans merci leurs habitants .

Le résultat fut une destruction complète du pays, ainsi qu'une haine féroce des arméniens;un fait qui rend impossible la cohabitation entre ses deux peuples actuellement.

Les Musulmans ont déclaré que s'ils étaient forcés de vivre sous autorité arménienne,ils devraient combattre,et il nous apparaît clairement qu'ils exécuteront leur menace.

Cette opinion est partagée par les officiers Turcs, Britanniques, et Américains que nous avons pu rencontrer. » (McCarthy :p 254-253)

**Ceci est seulement le témoignage à propos du meurtre organisé perpétré par les Arméniens contre les Musulmans pendant la 1ère Guerre Mondiale, de 1914 a 1918,dans les provinces de van, Betlis de l'Est Anatolie laissant place au déclin du nombre d'habitants Musulmans dans toutes les provinces Ottomanes Est telles que Ardrom, Betlis, Diyar Bikr, la colonie de Al Aziz, Siwas, Halab, et Trabzon.**

Nous découvrirons que dans la période de 1912 a 1922, plus de %62 des Musulmans de la province de Van ont disparus,%42 dans la province de Betlis, 31 % dans la Province de Ardrom et plus de 60 % dans le Caucase!

Quant aux provinces de l'Anatolie Ouest, telles que Aydin,Kadawindakar,Bigha et Idmid, les forces de la coalition ont expulsés les réfugiés Turcs qui s'y étaient établis et ont remis leurs propriétés aux Grecs!Ils ont laissés les Musulmans sans refuge,la plus grande appropriation de l'Histoire.

et Trabzon et au travers duquel nous sommes passés, fut que les Arméniens ont commis exactement toutes les horreurs et meurtres que les Turcs avaient commis contre les Arméniens en d'autres lieux.

Tout d'abord nous avons sans aucun doute tenu compte de tous les récits que nous avons recueillis, mais la concordance générale de tous les témoignages, la passion avec laquelle ont été évoqués les actes diaboliques perpétrés à leur encontre, ainsi que leur haine apparente envers les Arméniens en plus de toutes les preuves matérielles dans le pays lui-même; tout ceci nous amène à croire en l'authenticité des faits de manière générale.

**Premièrement**, les Arméniens ont assassiné des Musulmans à grande échelle, avec une barbarie variable dans leur méthode.

**Deuxièmement**, Les Arméniens étaient responsables de la destruction de la plupart des villes et villages.

Les Russes et Arméniens ont occupé le pays pour une longue période (1916-1915), et il est apparu que pendant cette période l'anarchie était limitée même si les Russes ont indubitablement causé de sérieux dommages.

En 1917, l'armée Russe fut dissoute et l'autorité fut laissée aux seules mains des arméniens.

Pendant cette période, les milices arméniennes patrouillaient dans le pays, tuant des civils Musulmans.

Lorsque l'armée Turque s'est déplacée à travers Arzuman, Ardrom et Van, l'armée arménienne s'est dispersée et ses

Musulmanes qui ont survécu à la misère de la guerre autour des villes de van et Bitlis seules;Il a été confirmé que les arméniens ont détruit la plupart des habitations Musulmanes et ont démoli toutes les constructions aux caractéristiques islamiques, en voici le détail:

Destructions pour les villes de Van et Bitlis après la guerre de 1919:				
	la ville de Van		la ville de Bitlis	
	Avant la guerre	Après la guerre	Avant la guerre	Après la guerre
maisons musulmanes	3400	3	6500	Aucune maison musulmane
Maisons arméniennes	3100	1170	1500	1000

Comme pour les villages dans les provinces de Van,Sanjiq et Bayezit avant la guerre et l'occupation arménienne, il a été relaté dans les statistiques de Niles et Sutherland, que le nombre de maisons Musulmanes avant la guerre dans les villages de la province de Van était de 1373,et il est passé après la guerre de 1919 à 350 maisons ! Tandis que les maisons des arméniens étaient au nombre de 112 avant la guerre pour passer à 200 après!

Dans les villages de la province de Bayezit,le nombre d'habitations musulmanes avant la guerre était de 448 pour être réduit à 243 après la guerre, inversement les maisons arméniennes se sont stabilisées à 33 avant et après guerre!

**Niles et Sutherland ont consciencieusement résumé l'histoire des Musulmans dans l'Anatolie Est à la fin de leur rapport:**

« Bien que cela ne fasse pas partie de notre enquête, l'un des faits significatifs qui nous a affecté dans tous les lieux de Bitlis

Dans un premier temps , nous n'avons pas cru à tout ceci, mais finalement,nous avons dû y croire , voyant que les témoignages étaient absolument unanimes et étaient corroborés par des preuves matérielles.

Par exemple, les seuls quartiers laissés intacts au sein des villes de Bitlis et Van étaient les quartiers Arméniens...tandis que les quartiers Musulmans étaient complètement dévastés. »

### **Ils ont également dit dans leur rapport:**

« La situation ethnique dans cette région (Bayezit et Ardrom) est extrêmement critique en raison de sa proximité avec un front arménien, fuit par les réfugiés qui témoignaient des atrocités et des meurtres organisés commis par le gouvernement Arménien et son armée ainsi que le peuple, contre les résidents Musulmans.

Même si des centaines d' Arméniens vivent vraiment dans la province de Van, il leur est impossible de vivre dans les zones montagneuses de la Province d'Ardrom, où tout le monde éprouve beaucoup de haine envers eux. Les Arméniens y ont détruit des villages et y ont commis toutes sortes d'actes criminels contre les Musulmans, avant leur retraite.

Les actes criminels des Arméniens, ont laissé un climat très présent et influent de haine de l'autre côté, une aversion qui émane avec force au moins dans la région de Van. L'existence d'assassinats organisés en Arménie fut confirmée par les réfugiés de tous les territoires Arméniens et également par des officiers Britanniques a Ardrom. » (McCarthy:p 251)

Niles et Sutherland ont présenté dans leur rapport, des statistiques traitant du nombre de villages et de maisons

Lorsqu'ils arrivèrent en Anatolie , ils voyagèrent à travers toute la région et recueillirent les témoignages des deux parties. Ils furent surpris par la majeure partie des distorsions fabriquées par les Arméniens, et furent choqués par les épreuves et les atrocités dont souffraient les Musulmans aux mains des Arméniens!

Le gouvernement Américain ne fût pas satisfait du rapport et l'a donc méprisé.

Ce fut pour cette raison que le rapport envoyé par les deux américains ne fut pas inclus au dossier du Comité d' Enquête Américain; et Grâce et Gloire à Allâh que ce rapport ne fut pas égaré mais seulement dissimulé et enfoui sous les rapports de la 1ère Guerre Mondiale en Anatolie Orientale!

Justin MacCarthy, de l'Université de Louisville, a imprimé le rapport en 1994 et l'a publié dans son livre «Musulmans et minorités » ! Il l'a publié à nouveau dans un autre ouvrage « Expulsion et Génocide! » .Et toute la Gloire revient à Allâh ainsi que Sa Grâce!

### **Quant au rapport de Niles et Sutherland, voici ce qu'ils ont écrit:**

« Dans toute la région de Bitlis jusqu'à Van et Bayezit, nous étions informés que les dommages et les destructions étaient causés par les Arméniens, qui après les retraits Russes, sont restés occupants du pays et qui, lorsque l'Armée Turque avançait, détruisait tout ce qui appartenait aux Musulmans .

De plus,les Arméniens sont accusés d'avoir commis des meurtres, des viols, des incendies et toute autre sorte d'horribles atrocités à l'encontre de la population Musulmane.

**Pour plus de confirmation sur l'authenticité de nos renseignements , nous présentons cette**

### **déclaration:**

**Quatrièmement : la déclaration camouflée dans les archives américaines.**

Cette déclaration est une forme de rapport accompli par deux hommes n'ayant aucune forme de sympathie envers les Musulmans Ottomans. Il étaient même plutôt enclin aux Arméniens et sont venus dans la région avec l'idée préconçue selon laquelle les arméniens étaient une nation victime envers laquelle les groupes Musulmans avaient commis meurtres et massacres.

Ceci selon les informations fournies par les médias mensongers occidentaux et par les Missionnaires Protestants Américains , qui étaient indignes de toute la confiance des opprimés Musulmans; parce qu'ils excellaient en retranscription d'actes contre les arméniens jusqu'au détail.

Ils étaient malhonnêtes également dans les retranscriptions des exactions contre les Musulmans, comme relaté par de nombreux historiens!

**Par conséquent, qui sont ces deux témoins de retour en Amérique avec un état d'esprit différent de celui qu'ils avaient exposé à l'Anatolie orientale?**

Ce sont les capitaines Emory Niles et Arthus Sutherland, qui étaient aux ordres de l'administration de l'état Américain , dont la mission consistait à examiner la situation de l'Anatolie Orientale.

la mort de Argotnisky-Dolgorokov),utilisa l'espionnage et divulgua de précieuses informations aux Russes.

**-19** En 1808, Alexander Tsitsianov récompensa le Patriarche Daniel par le 1er degré monastique ,pour ses services en espionnage et fourniture d'information aux Russes.

Lorsque les Russes bataillaient pour étendre leurs territoires à Kur et Aras,les arméniens continuaient d'envoyer des lettres aux officiers Russes afin de les encourager à poursuivre les saisies de zones sous contrôle Musulman et à sauver le peuple Arménien des persécutions Musulmanes.

**-20** La relation entre les rebelles arméniens et l'église Arménienne ont considérablement facilité leurs activités, parce que l'église était une organisation qui passait aisément la frontière; et à Istanbul même, les chefs d'église et prêtres disposaient de la liberté de mouvement qu'ils souhaitaient : les Arméniens Ottomans ne pouvaient pas les toucher même s'ils se faisaient attraper à de nombreuses reprises avec des lettres, des renseignements ou de l'argent destinés aux rebelles.

D'ailleurs certaines églises et monastères étaient utilisés à des fins clandestines en tant qu'entrepôts d'armes dans le cadre de trafics avec les rebelles arméniens:les églises et monastères n'étant pas sujets aux inspections sécuritaires.

**Par conséquent, nous venons d'examiner de multiples exemples illustrant la loyauté Arménienne et son allégeance aux Russes en temps de paix comme de guerre; rejetant alors leur mensonge forgé(Le génocide Arménien par les Ottomans) .**

besoins pour financer les ressources afin de renforcer leur défense à Zeyton contre les Ottomans, sont apparus. En 1854 pendant que les armées Ottomanes combattaient la Russie à Qaram, les rebelles Arméniens essayèrent d'obtenir des supports financiers russes.

**-14** En 1872, les Arméniens de Van, qui étaient citoyens de l'Empire Ottoman, ont écrit au représentant de l'empereur Russe au Caucase, afin de lui demander son aide contre leur gouvernement. Ils ont demandé la citoyenneté Russe et ont par conséquent commencé à réunir des armes.

**-15** Il y avait des contacts et communications permanents entre les arméniens Ottomans et l'Empire Russe au sein des groupes Révolutionnaires Arméniens-Tashnaq en particulier et l'autre moitié de l'Arménie sous contrôle Russe était le foyer de ventes d'armes et d'organisations révolutionnaires contre l'Empire Ottoman.

**-16** L'Archevêque de Derik d'un côté de la frontière Perso-Ottomane, transforma un monastère en entrepôt d'armes et en centre d'infiltration pour les rebelles Arméniens de l'Empire Ottoman.

**-17** Les Arméniens et les Géorgiens, particulièrement ceux qui avaient des relations ou des affaires en Iran, ont continué à être des sources d'information non négligeables pour les Russes; où le fait qu'ils avaient un impact fondamental dans la politique Russe ainsi que dans les décisions stratégiques. Le Tsar Alexander Tsitsianov, ordonna à ses conseillers de contacter le Patriarche Daniel et ses adeptes.

**-18** Le Patriarche Daniel, qui était candidat (bénéficiant du soutien Russe), au poste de l'église Patriarcale Arménienne (après

-6 Durant les guerres de 1827 à 1829 et la guerre de Qaram, les citoyens arméniens des deux empires Ottomans et Perses, ensembles avec les Arméniens vivant au sein de l'Empire Russe, combattirent aux cotés de l'armée Russe contre l'armée Perse et l'Empire Ottoman.

-7 Les arméniens vivant à l'intérieur de l'Anatolie Ottomane, donnèrent leur allégeance à la cause Russe en travaillant en tant qu'espions pour le compte Russe.

-8 Les arméniens s'évertuaient à franchir les frontières de l'Anatolie et donnaient des renseignements aux Russes sur les armées Ottomanes, dans tous les combats de l'Anatolie Est.

-9 Les arméniens en Anatolie aidaient les armées Russes durant leur campagne en 1827, et lorsque les armées russes se retirèrent elles furent suivies hors d'Anatolie par des milliers d'arméniens.

-10 Durant la guerre de Qaram, les Arméniens donnèrent des informations secrètes sur la ville de Kars qui était sous le siège Russe.

-11 Les guides arméniens ont ouvert la voie de l'Anatolie Ottomane aux envahisseurs Russes en 1877.

-12 En 1877; les arméniens de la Vallée de Elsekirt ont accueilli les armées des envahisseurs Russes, et lorsque ces armées sont parties, tous les arméniens sont partis avec.

-13 Les arméniens d'Anatolie et du Caucase étaient alliés aux Russes dans la 1ère Guerre Mondiale. La dépendance des rebelles Arméniens envers les Russes en Anatolie, est devenue claire vers le milieu du 19ème Siècle, par la révolte de Zeyton lorsque les

## **Nombreux sont les exemples de la loyauté des Arméniens envers les Russes et leurs mutineries contre l'empire Ottoman:**

**Dans son étude, McCarthy a mentionné de multiples preuves historiques attestant de la loyauté des arméniens aux Russes, que nous allons résumer en ces termes:**

**-1** Durant le règne de Peter Le Grand, les arméniens commencèrent à compter sur les Russes, espérant trouver en eux le soutien dont ils avaient besoin.

Depuis les premières vagues d'attaques Russes dans le Caucase, les arméniens ont formé un pouvoir militaire en vue d'aider l'attaque Russe dans la région et ont prêté leur allégeance aux Tsars.

**-2** Pendant le 8ème et le 9ème siècle, les arméniens (chefs d'église; leaders laïques, différents groupes, etc) supportèrent les attaques Russes contre les pays Musulmans au Caucase, espérant le renversement des chefs Musulmans de ces états.

**-3** Les Arméniens étaient employés en tant qu'espions au service des Russes; contre les chefs Musulmans, les ottomans ou les Arméniens qui étaient sujets de l'état Perse.

**-4** Lorsque la ville de Derbend fut assiégée par l'armée Russe en 1796, ses habitants arméniens envoyèrent aux Russes de précieuses informations à propos des ravitaillements en eau de la ville permettant à l'Armée Russe de défaire l'armée de Derbend.

**-5** Dans les années 1890, l'archevêque Arménien (Argotinsky Dolgorokov) publia une annonce dans laquelle il exprima son espoir de voir les Russes libérer l'Arménie des mains des Musulmans.

traitement réservé à l'Eglise Arménienne alors qu'auparavant elle la persécutait et ce dans le but de les utiliser comme soutien dans leurs guerres expansionnistes contre l'état Ottoman.

Le peuple Arménien a compris que les bases auxquelles il appartient, sont les mêmes que celles des Russes, la même Religion Chrétienne et que leur ennemi était commun (L'état Islamique Ottoman).

En fait, les arméniens usèrent du même principe avec les Français et établirent une légion qu'ils placèrent sous commandement de l'armée française à Qalqilia.

Cette légion Arménienne causa des diableries sur terre se fondant sur le fait que les Français seraient leurs frères en Religion et qu'ils avaient un ennemi commun (i-e l'état Islamique Ottoman). Les missionnaires Protestants américains jouèrent également un rôle majeur en attisant ce conflit, et la fraternité religieuse était alors le seul facteur les associant aux arméniens, et pire que cela ; cela couvrait la réalité du carnage commis par les arméniens à l'encontre des Musulmans.

Et il n'y a pas de subjectivité de ma part dans la compréhension de la nature de ce conflit, parce que tous les faits historiques confirment ceci et l'Histoire moderne conforte cette opinion.

**Si vous souhaitez réellement comprendre ces faits, observez les régions de conflit dans le monde: Palestine, Irak, Kashmir, Afghanistan, Birmanie, Thaïlande, Bosnie et Herzégovine, Monténégro, Somalie, Darfour et les pressions et oppressions subies par les musulmans en Occident .Sont-ce seulement de pures coïncidences, non intentionnelles et sans aucune loyauté religieuse dans ce conflit menant ces guerres injustes?**

## Troisièmement :

### **la loyauté des Arméniens envers la Russie, et leur mutinerie contre l'Etat Ottoman:**

La loyauté religieuse a eu un rôle prépondérant dans le conflit entre la Russie et l'Etat Ottoman; du fait que le concept de nationalisme n'était pas encore apparu. Ce principe fût confirmé par McCarthy dans son ouvrage mentionné précédemment:

« Il est évident que les arméniens, fussent-ils sous contrôle Russe ou Ottoman, se considéraient comme frères quelles qu'en fussent leurs nationalités; ce principe est d'ailleurs vrai pour les musulmans entre eux. Cela n'aurait pas été aussi évident, si le concept de nationalisme comparativement au concept d'affiliation religieuse avait été fermement établi et de plus grande ampleur comme le cas du Caucase ou de l'Est Anatolie avant 1920.

A l'Est, le Musulman Caucasien a estimé être plus proche de son frère Musulman Anatolien que de l'Arménien Caucasien; de même l'Anatolien de l'Est Arménien s'est rapproché de l'Arménien Caucasien et non des Musulmans Anatoliens.

Les guerres successives du Caucase et de l'Est Anatolie en ont été la preuve. » ( Justine Mc Carthy: Exil et Génocide,p 49)

**La loyauté religieuse n'est pas une chose exceptionnelle dans l'histoire des nations, mais ce qui est étonnant c'est d'exclure ce principe de la nature des conflits qui se sont déroulés à travers l'Histoire.**

Pour preuve de l'importance de cette loyauté religieuse, la Russie Tsariste, sous le règne de Peter le Grand, modifie le

**de devenir membre de son club parce que les leaders européens savent parfaitement que Kamal Atatürk a accompli un excellent travail en laïcisant la Turquie.**

Néanmoins, ils savent que bien que le peuple Turc soit loin de l'islam authentique, il en a cependant l'esprit dans les veines et aspire au retour de l'islam glorieux qu'il a commencé à propager ces dernières années, en dépit des rudes efforts déployés par l'armée pour enrayer cette spiritualité vivante.

**De ce fait, les leaders européens s'inquiètent de l'entrée de la Turquie dans l'Union Européenne puisqu'ils croient avec ferveur que l'Union est un club Chrétien et qu'aucune place pour un état Musulman en son sein n'est possible.**

Bien que la Turquie et les tats Unis soient de proches alliés, les dirigeants de la Maison Blanche restent incertains quant à l'avenir de leurs intérêts. Finalement ils adopteront une résolution qui condamne la Turquie pour le génocide Arménien par les ottomans en guise de chantage envers la Turquie et se servir de cette résolution comme d'un prétexte aux sanctions économiques prises contre la Turquie ainsi qu'à une intervention militaire si elle venait à abandonner le système extrémiste laïc au profit d'un système islamique.

Si cela venait à se produire, l'Europe et les USA formeraient une alliance et mèneraient une guerre féroce à la Turquie semblable à une troisième, quatrième ou cinquième guerre mondiale contre la Turquie dans le but d'occuper Constantinople et de l'annexer à l'Occident.

mené au sujet de l'indépendance Bulgare. La Bulgarie a achevé son indépendance avec le soutien de l'Europe mais réellement, elle fut achevée par l'usage de la force et de méthodes impitoyables utilisées par le Comité Révolutionnaire Bulgare.

Par conséquent, l'exemple Bulgare a dominé la pensée des combattants Arméniens, particulièrement ceux qui voulaient avoir recours à la création des premières organisations.

En fait , les premiers partis révolutionnaires commencèrent à faire leur apparition vers la moitié de l'année 1880: Le Parti Arménien fut établi en 1885 par un certain nombre d'éducateurs alors que les deux partis les plus importants , contrairement au premier parti , furent formé par les Arméniens du Caucase qui avaient un lien étroit avec la Turquie Arménienne.

Le premier de ces deux partis était Hintshaq, qui fut établi à Genève en 1887; et Tashnaq(l'Union Révolutionnaire Arménienne) établi en 1890 à Tiflis. » (Robert Mantran :Second 2,p 217).

**c-L'expansion coloniale Russe qui continua à s' accaparer une par une les propriétés de l'Empire Ottoman.**

Par conséquent, d'après ce que nous avons évoqué, nous pouvons mieux appréhender le problème Arménien que l'Occident exploite contre l'état Turc moderne bien que celui-ci soit éloigné de l'Islam et le combatte tout en étant profondément laïque dans tous les aspects de la vie dans le pays afin de satisfaire l'Occident et concrétiser la promesse de rejoindre l'Union Européenne paradisiaque.

**Pourtant , l'Union Européenne ne permettra jamais à la Turquie**

Depuis cette époque, la diplomatie Britannique a témoigné- selon l'avis d'Istanbul- d'un retour complet » (Robert Mantran: L'Histoire de l'état Ottoman).

### **Le Cinquième point:**

Il s'agit de la propagande occidentale mensongère, diffusée par les médias, afin de tordre les faits et de dépeindre les Musulmans comme des sauvages et des barbares: tandis qu'elle présente les Arméniens comme un peuple ingénieux, vertueux et tolérant!.

### **Le sixième point:**

Ces problèmes et inquiétudes ont été alimentés par les forces ennemies de l'état Ottoman et apparurent au sein de ses zones d'influence dans le Caucase; la péninsule de Crimée, les Balkans, et Anatolie; et eurent un impact sur le sort des Musulmans dans ces vastes territoires, en raison de nombreux facteurs fondamentaux:

**a-La faiblesse de l'état Ottoman au point qu'il fut décrit comme « l'entité malade ».**

**b-L'incitation au nationalisme Chrétien parmi les minorités qui étaient sous l'Empire Ottoman.**

Les grandes puissances à cette époque; qui étaient assez ambitieuses pour diviser les propriétés de l'Empire Ottoman, se démenaient pour inciter les minorités non musulmanes à s'insurger et exacerber leur nationalisme comme ce fut le cas avec l'Arménie, la Bulgarie, la Grèce et la Serbie.

**Robert Mantran a confirmé cette question en disant:** « En réalité, le Mouvement National Arménien, après 1878, est associé dans une certaine mesure, à l'analyse que les intellectuels Arméniens ont

### Le quatrième point:

Il y eut également le rôle joué par les ambassadeurs et consuls occidentaux ainsi que les missionnaires Protestants Américains trompant l'opinion publique, propageant des renseignements, exagérant le nombre de tués parmi les arméniens et a contrario diminuant celui des musulmans tués dans la guerre. En de nombreuses occasions, les mensonges furent dévoilés comme ce fut le cas du consul Américain qui fut accusé de soutenir fanatiquement les Arméniens. Le consul Français quant à lui, n'était pas moins fanatique que les consuls Arméniens ou Russes.

Malheureusement, le Sultan Abdul Hamîd avait pour habitude de croire que le Gouvernement Britannique voulait préserver l'unité des provinces Ottomanes, mais lorsqu'il changea d'opinion ce fut trop tard!

**Robert Mantran a écrit dans la seconde partie de son livre intitulé « L Histoire de l'état Ottoman » -ouvrage qui contient bon nombre de déclarations inexactes-: « De 1878 à 1879, Abdul Hamîd commença à éprouver des doutes sur le fait que les anglais avaient pour intention d'abandonner leur politique traditionnelle pour préserver l'unité des pays Ottomans.**

Ces doutes furent alimentés suite aux pressions exercées par le gouvernement britannique sur le Sultan Abdul Hamîd en vue d'accomplir sur le territoire arménien les réformes promises, et furent confirmés par la nomination de Gladstone, leader des Libéraux à la tête du gouvernement Britannique en mai 1880. Il était connu comme l'ennemi des Turcs depuis le massacre en Bulgarie. Ses doutes furent confirmés dans un sens par le contrôle Londonien sur l'Égypte en 1882.

qui pourront permettre aux individus justes et raisonnés de découvrir la gravité de cette allégation constamment évoquée par l'Occident au sujet du fameux « Génocide Arménien » au temps où les écrivains occidentaux ignorent le fait que des millions de musulmans furent expulsés de leur pays et assassinés par les mains des Russes, Arméniens, Bulgares, Grecs, et Serbes durant la période susmentionnée débutant en 1922!

**Comme cela est mentionné par McCarthy:** « Fût un temps où il y avait des sociétés Musulmanes de la taille de l'Europe de l'ouest qui furent anéanties et exterminées dans les balkans turques notamment.

Dans le Caucase, il y eut l'expulsion des Jarkas, des Laz, des Abkhaz et des Turcs ainsi que d'autres minorités Musulmanes. Anatolie changea et fût entièrement détruite d'Est en Ouest. Ce fut l'une des plus considérables tragédies de l'histoire »  
,(McCarthy :p 327)

### **Le troisième point:**

« Le Parti De l'Union et du Progrès » joua un rôle dans la chute du califat Ottoman en 1908, forçant le retrait du Sultan Abdal Hamîd II et en intégrant un nouvel article dans la constitution permettant à tous les citoyens Ottomans d'être armés fournissant ainsi une couverture légale d'acquisition d'armes aux minorités ethniques. Les arméniens exploitèrent la nouvelle législation dans le but d'acquérir et de conserver des armes qui serviraient à décimer les Musulmans. L'agression arménienne contre les Musulmans débuta dans la ville de Adana un peu avant la moitié de l'année 1909, sous le commandement du vicaire de la ville d'Asvin prénommé Mustich.

exercée sur les Turcs jusqu'à nos jours.

### **Le Second point:**

Il est indispensable d'étudier la période historique durant laquelle les arméniens clament avoir été l'objet d'un génocide, qui s'étend plus ou moins entre 1821 et 1922.

Il est aussi préconisé de faire une étude géographique de la région qui était sous autorité Ottomane, et qui s'étend du Caucase à l'Anatolie (Asie mineure) et aux Balkans, incluant la Bulgarie et la Grèce dont la plupart des habitants de ces vastes régions étaient Musulmans.

Il existe de réelles études sérieuses à ce propos, parmi lesquelles celle menée par Justin Mc Carthy dans son ouvrage « Mort et Exil : l'épuration ethnique des musulmans Ottomans, 1821-1922 » (Princeton; NJ: Darwin Press; 1995) Un livre sponsorisé par la Fondation Nationale Américaine pour les études Culturelles de Recherche sur la Première Guerre Mondiale et ses conséquences, et par l'Institut d'étude Turc dans la recherche sur les décès et les migrations des turcs , conjointement avec les Universités Britanniques et Américaines...

Cette recherche est considérée comme le meilleur effort aux vues de cette question en dépit de la réserve que nous pouvons émettre sur certaines remarques qui n'en diminuent pas pour autant sa valeur et son sérieux, et elle fut traduite en Arabe et publiée par « Qadams » à Damas.

Bien entendu, l'étude géographique et historique de cette région, avec la nature du conflit qui anima cette période; nécessite un grand effort de recherche et d'analyses documentaires

l'émergence du pouvoir Russe, pouvoir Chrétien qui allait faire son apparition sur la scène du Proche Orient ; manifestant un réel désir d'expansion au-delà du Caucase vers l'Est et le Sud Est.

Avant cela , au cours des 16ème et 17ème siècles, les arméniens ont essayé vainement d'obtenir un soutien de la part des Chrétiens occidentaux, escomptant sur une intervention militaire de la part des pays occidentaux afin de les sauver de la puissance de feu Turque.

La Russie n'a pas brisé cet espoir naissant, en utilisant l'armée de volontaires Arméniens pour envahir la Perse et occuper les terres qui allaient former l'Arménie Russe. »»

**Peut-être certains se sont demandé quand la libération de l'Arménie allait être découverte au niveau international, et pourquoi les arméniens insistent au sujet de cette allégation selon laquelle ils auraient subi un génocide de la part des ottomans?**

## **Deuxièmement :**

**Afin de répondre à ces questionnements, nous allons éclaircir les points suivants:**

### **Premièrement:**

La question Arménienne a été soulevée au niveau international pour la première fois suite à l'Accord de Saint Stefano: Après la fin de la guerre Turco-Russe (1878-1877), les deux parties ont mené l'accord de Saint Stefano et Berlin en 1878, contenant les articles 16 et 61 concluant sur la question internationale de l'Arménie de façon à ce qu'elle soit encore approfondie et que la pression soit

Les Russes ont saisi toutes les propriétés de ces musulmans opprimés qui furent exposés aux pires sortes d'extermination en masse de l'histoire de l'Humanité.

Au même moment et sous couvert de défense du Christianisme, la Russie dans sa campagne de colonisation et de réhabilitation du territoire, a fait don aux Arméniens alliés, de ces terres musulmanes réquisitionnées. Le gouvernement Russe s'est affairé à fournir de l'argent et des armes aux rebelles Arméniens, profitant du moindre incident entre musulmans parmi les ressortissants Ottomans et Arméniens alliés de la Russie.

Le Musulman n'était pas autorisé à répliquer aux hostilités des groupes arméniens qui attaquaient les villages et violaient les femmes ; et si un Musulman tentait de défendre sa terre ou son honneur, les groupes Arméniens répliquaient alors en détruisant et brûlant le village entier.

La Russie a utilisé les rebelles Arméniens afin d'étendre ses zones d'influence et coloniser les pays qui se trouvaient sous l'égide de l'Empire Ottoman ; et cette politique les a renforcés dans la création de l'Union Soviétique depuis la Révolution Bolchevique en 1917.

Ceci fut confirmé par Laurent Chabri et Annie Chabri dans leur précieux ouvrage : « Politique et Minorités au Proche Orient » bien qu'ils n'aient pas été impartiaux dans cet ouvrage (Politique et Minorités au Proche Orient » traduit par le Dr. Dhuqan Qarqut, page 131) ;

**on peut y lire :** « Les Arméniens qui sont restés en Arménie et qui étaient sous autorité Turque d'un côté et sous autorité Perse de l'autre ; ont vu un grand espoir à la fin du 18ème siècle ,en

## **Le génocide Arménien par les Ottomans...**

**le grand mensonge.**

**Par le Dr.Hâni Sibaî**

### **Premièrement ;**

#### **introduction :**

L'affirmation mensongère et la méprisable propagande (i.e **Le génocide Arménien par les Ottomans**) fut adoptée par la Russie des Tsars qui utilisa les Arméniens afin de servir leurs intérêts et ambitions politiques. C'est elle qui a créé l'état Arménien et qui leur a illégalement attribué la majorité des terres appartenant aux Musulmans après qu'elle les en ait expulsés au cours des siècles de guerres qui l'ont opposée à l'Empire Ottoman.

**La Russie était à l'origine de multiples campagnes de terreur à l'encontre des citoyens de l'état Ottoman.**

Ils ont détruits des villes et villages entiers peuplés entièrement de Musulmans, et ceux parmi ces derniers qui furent gardés en vie, furent contraints de migrer.

**Traduction française**

**Le génocide Arménien par les Ottomans...  
le grand mensonge.**

**Par le Dr.Hâni Sibaḡî  
hanisisbu@hotmail.com**

**Traduction Umm Hanîfa**







- Book: “Retaliation in Islamic law: a comparative study”.
- Book of “The Conflict between Religious Institutions and Regimes”.
- Book: “Reading In The Sources Of the Biography Of The Prophet صلى الله عليه وسلم “
- Has dozens of television interviews on Islam and Islamic movements.
- He has specialized courses in Arabic in the Biography of the Prophet, jurisprudence, history and to respond to the secularists.
- Also lessons in English about “Issues of Faith (Iman)”

## Almaqreze Centre For Historical Studies



## Biography of Sheikh Dr. Hani al-Sibai

- Doctor of Philosophy in Comparative Criminal Jurisprudence.
- Master of Philosophy in Comparative Criminal Jurisprudence.
- He has a degree in reciting the Holy Quran Hafs from Asim of Shatebeya three ways assigned to the Messenger of Allah

صلى الله عليه وسلم

He has a degree in reciting the Holy Quran Bazzi and Qonbol from Ibn Kathir of Mecca assigned to the prophet and to the Messenger of Allah صلى الله عليه وسلم

- He has given over five hundred sermons in the Islamic faith and the interpretation of the Quran and the Prophet's biography.
- He has dozens of articles on various topics.
- He has written several books as follows:
  - A book entitled "Prove the Crime of Murder in Islamic law and Codified law: A Comparative Study".
  - Book: "The Role Of Sheikh Tahtawi in Sabotaging the Islamic Identity"

highlighted by them, and keep on defending disgracefully on the doorsteps of the Security Council and European Union, well it is self-destruction itself!

It is better for this nation (Islamic) to be swallowed by the earth than to live in disgrace and dishonor!

The defect lies with us as a nation who accepts humility and cheers its executioner and does not punish its killer!

**By Dr. Hani Al Sibai**

**London**

**19/10/2007**

\*\*\*\*\*

The real problem lies with the regimes related to the Islamic world for not demanding – even with diffidence – the punishment of the offenders behind the ongoing crimes against the Muslims in the Caucasus and Chechnya, the population exterminated in the Balkans, the mass graveyards in Bosnia and Herzegovina, the killing of more than one million child in Iraq alone, the destruction and complete disappearance of towns and villages in Afghanistan during the barbaric British, Russian and American aggressions.

These oppressive regimes did not take one sound decision in its life to demand justice for their people, and ask for compensations from the French, the British, the Spanish, the Italians, the Dutch, the Russians and the Americans for their victims in Algeria, Morocco, Libya, Tunisia, Egypt, Indonesia, Malaysia, Kashmir, Tailand, Somalia and Sudan!!!

The Armenians have scraped the scab off wounds which are not dressed yet.

They revived grieves which have not calmed yet. They stirred sorrows which would not rest until justice is done in the future.

The western world owes a clear apology to the Muslims and compensation deemed for the crimes committed in the crusade wars, past and present!

Yes, we demand apology and compensation for the mass killings of the Muslims during many centuries.

As for those who seek their mercy in every fabricated case

awindakar, Bigha and Idmid, the coalition forces expelled the Turkish refugees who settled there and handed their properties to the Greeks!

They left the Muslims without any refuge in the greatest public group theft in history.

It was a premeditated group killing against the Muslims in the Qoqaz, Anatolia and the Balkans, with the blessing of the world imperialistic powers in that miserable period, and the dramatic end of the Othman Caliphate, which lasted six centuries.

## **Fifth:**

### **Conclusion**

Therefore, it has become clear to us the weakness of this allegation “The Armenian genocide by the Ottomans), which is repeatedly declared by the Armenians and those who urged them and supported them.

Millions of Muslims were killed at the hands of the Armenians, the Russians, the Greeks, the Bulgarians, the Serbians and other enemies of the Othman Islamic state, in which lived under its reign various ethnic minorities in peace and security!

Yet, no one asked for the punishment of the criminal perpetrators, who committed those group killings.

The Muslims who were and still are the victims of these gruesome killings are exposed as savage killers!

ity in the hands of the Armenians alone. During that period, the Armenian militias patrolled the country, killing Muslim civilians.

When the Turkish army moved towards Arzugan, Ardrom and Van, the Armenian army broke up and its soldiers or militias began destroying Muslim properties and killings mercilessly the Muslim inhabitants.

The result was a completely destroyed country and a strong hatred towards the Armenians; a fact which makes it impossible for these two people to co-exist in the present time.

The Muslims declared that if they were to be forced to live under the Armenian authority, they would rather fight, and it seems to us that they are likely to execute their threat.

This opinion is shared by the Turkish, British and American officers that we have met.” (Mc Carthy: p253-254.)

**This is just a testimony about the organized killing perpetuated by the Armenians against the Muslims during the First World War, from 1914 to 1918 in the provinces of Van and Betlis, in east Anatolia,** let alone the decrease of the number of Muslim inhabitants in the all eastern Ottoman provinces, such as Ardrom, Betlis, Diyar Bîr, the Al-‘Aziz colony, Siwas, Halab and Trabzon.

We will discover that in the period from 1912 to 1922, more than 62% of the Muslims in the province of Van were missing, 42% in the province of Betlis, 31% in the province of Ardrom and more than 60% in the Qoqaz!

As for the provinces in western Anatolia, such as Aydin, Kad-

In the villages of the province of Bayezit, the number of the Muslim houses before the war was 448 and they reduced to 243 after the war, while the houses of the Armenians were 33 and they remained 33 after the war!

**Niles and Sutherland conscientiously summarized the history of Muslims in eastern Anatolia in the end of their report:**

”Although it is not part of our investigation at all, one of the significant facts which affected us in every place of Bitlis and Trabzon, that we have passed through, was that the Armenians had committed exactly all the atrocities and group killings which the Turks had committed against the Armenians in other places.

At first, we largely had doubt regarding all the narrations we have received, but the overall agreement of all the witnessed and the passion with which they discussed the evil acts perpetuated against them, and their apparent hatred towards the Armenians, besides all the materialistic proofs in the land itself, all this made us believe the authenticity of the facts in general.

**First**, the Armenians killed Muslims in a large scale and with various barbarity in their methods.

**Second**, the Armenians were responsible for the destruction of most towns and villages. The Russians and the Armenians occupied the country for a long period (1915-1916), and it appeared that during that period, anarchy was limited, even though the Russians undoubtedly had caused much damage.

In 1917, the Russian army was disbanded and left the author-

The criminal acts of the Armenians have left a living and influencing factor of hatred on the other side, an aversion that fumes with rage at least in the region of Van.

The existence of organized killings in Armenia was confirmed by refugees from all Armenian territories and also by some British officers in Ardrom.” (Mc Carthy: p251).

Niles and Sutherland presented, in their report, some statistics covering the number of Muslim villages and houses which survived the miseries of war around the cities of Van and Bitlis alone; its confirmed that the Armenians had destroyed most Muslim houses and demolished all building with Islamic features, as detailed in the following table:

Destruction in Van and Bitlis in the War 1919				
	The City of Van		The City of Bitlis	
	Before the War	After the War	Before the War	After the War
Muslim houses	3400	3	6500	Naught
Armenian houses	3100	1170	1500	1000

As for villages in the provinces of Van, Sanjiq and Bayezit before the war and the Armenian occupation, it was reported, in the statistics of Noles and Sutherland, that the number of Muslim houses before the war in the villages of the province of Van was 1373 and it decreased after the war in 1919 to 350 houses!

Whereas the houses of the Armenians were 112 before the war and they increased after the war to 200!

were informed that the damage and destruction had been done by the Armenians, who, after the Russians retired, remained in occupation of the country and who, when the Turkish army advanced, destroyed everything belonging to the Muslims.

Moreover, the Armenians are accused of having committed murder, rape, arson and horrible atrocities of every description upon the Muslim population.

At first, we were most incredulous of these stories, but we finally came to believe them, since the testimony was absolutely unanimous and was corroborated by material evidence.

For instance, the only quarters left at all intact in the cities of Bitlis and Van are Armenian quarters ... while the Muslim quarters were completely destroyed“.

**They also said in their report:** “The ethnic situation in this region (Bayezit and Ardrom) is extremely critical because of its closeness to an Armenian front, fled by the refugees who report about the atrocities and organized killings committed by the Armenian government and its army and people against the Muslim residents.

Although few hundred Armenians live actually in the province of Van, it is impossible for them to live in the mountainous regions of the province of Ardrom, where everyone feel utmost hatred towards them.

There, the Armenians destroyed the villages and committed all types of criminal acts against the Muslims, before they retreated.

Therefore, who are these two witnesses who returned to America with a different mood than the one with which they set out to eastern Anatolia?

They are Captain Emory Niles and Arthus Sutherland, who were commanded by the American State administration to check the situation in eastern Anatolia.

When they arrived to Anatolia, they travelled all around the region and listened to the testimony of the two parties.

They were surprised at the bulk of distortions, fabricated by the Armenians, and were shocked at the terrifying ordeal and atrocities suffered by the Muslims at the hands of the Armenians!

The American government was not pleased with the report so they disregarded it.

It was for this reason that the report of the two American envoys was not included in the file of the American Investigating Committee, and all thanks to Allah, Glorified is He, that their report was not lost, but rather concealed and buried in places linked to the First World War in eastern Anatolia!

Justin McCarthy, of the University of Louisville, printed the report in 1994, and published it in his book “Muslims and the Minorities”! He published it once more in another book “Expulsion and !IGenocide, and all thanks and praise to Allah

**As for the report of Niles and Sutherland, they wrote:**

”In the entire region from Bitlis through Van to Bayezit, we

Besides, some churches and monasteries were used as clandestine stores for weapons, which were smuggled to the Armenian rebels, as these churches and monasteries were not subject to security inspection.

Therefore, we have examined some examples of the Armenians' loyalty and allegiance to the Russians during times of war and peace, which quash their fabricated lie (The Armenian genocide by the Ottomans.)

**For more confirmation about the authenticity of our report, we present this statement:**

#### **Fourth:**

##### **A Statement buried in the US archives:**

This statement is in the form of a report made by two men who did not have any sympathy for the Ottoman Muslims.

They were rather fanatically inclined to the Armenians and went to the region with a deliberate thought that the Armenians were a victimised nation, against whom the Muslims had committed group killings and slaughters, according to information taken from the misleading western media and from the American Protestant Missionaries, who did not deserve all trust as witnesses of the Muslims' sufferings, because they were excellent in deceptively recording acts against the Armenians in details.

They were not honest also in recording acts against the Muslims, as reported by some historians!

**17** -The Armenians and the Georgians, especially those who had relatives in Iran or had businesses, continued to be significant sources of information for the Russians; hence they had major impact in the Russian political and strategic decisions.

The Tsar, Alexander Tsitsianov ordered his advisers to contact Patriarch Daniel and his followers.

**18** -Patriarch Daniel, who was a candidate, supported by the Russians, for the position of the Armenian church Patriarchy (after the death of Argotnisky - Dolgorokov) used to spy and give valuable information to the Russians.

**19** -In 1808 Alexander Tsitsianov rewarded Patriarch Daniel with a first degree monastic for his services in spying and providing information for the Russians.

While the Russians were fighting to expand their territories in Kur and Aras, the Armenians continued to send letters to the Russian officials encouraging them to capture areas under Muslims control and save the Armenian people from the Muslim persecution.

**20** -The relation between the Armenian rebels and the Armenian Church had facilitated their activities to a larger extent, because the church was an organization which managed to cross the border easily, and in Istanbul, itself, the church leaders and priests had the freedom to move as they pleased and the Ottoman Armenians could not touch them, although they were caught many times carrying letters, reports and money to the rebels.

menians left with them.

**13** -The Armenians of Anatolia and Caucasus were allies of the Russian armies in the First World War. In Anatolia the Armenian rebels' reliance on the Russians became clear by the middle of the 19th century, by revolting in Zeyton when there were needs for financial resources to reinforce their defence in Zeyton against the Ottomans.

In 1854 while the Othman armies were fighting against the Russian in the Qaram war the Armenian rebels tried to get financial support from the Russians.

**14** -In 1872, the Armenians of Van, who were citizens of the Othman Empire, wrote to the Russian Emperor's representative in Caucasus asking help from him against their government.

They wanted to become citizens of Russia so they started to buy and store weapons.

**15** -There were constant contacts and communications between the Othman Armenians and the Russian Empire within the Armenian revolutionary groups, especially Tashnaq, and the other half of Armenia under the Russian control was a centre for storing weapons and revolutionary organization against the Othman Empire.

**16** -The Archbishop of Derik, on the side of the Persian border with the Othman, transformed a monastery into a store for weapons and a centre of infiltration for the Armenian rebels to the Othman Empire.

lowed the Russian army to defeat the army of Derbend.

**5** -In the 1890's, Armenian archbishop (Argotnisky - Dolgorokov) publicly announced that he would hope that the Russians would liberate Armenia from the Muslim rule.

**6** -During the wars of 1827-1829 and the Qaram war, the Armenian citizens of both the Othman and Persians Empires, together with the Armenians who lived inside the Russian Empire, fought alongside the Russian army against the Persian army and the Othman Empire.

**7** -The Armenians, living inside Ottoman Anatolia, gave their allegiance to the Russian cause by working as spies for the Russian government.

**8** -The Armenians used to cross the borders of Anatolia and gave reports of the Ottoman armies to the Russian in all the wars of eastern Anatolia.

**9** -The Armenians in Anatolia helped the invading Russian armies in 1827 and when the Russian armies left thousands of Armenians followed it outside Anatolia.

**10** -During the Qaram war, the Armenians gave secret information from the city of Kars which was under the Russian siege.

**11** -The Armenian guides paved the way for the Russian invaders from the Othman Anatolia in 1877.

**12** -In 1877, the Armenians of Elsekirt valley welcomed the invading Russian armies, and when the Russian armies left all Ar-

malia, Darfur and the pressure and oppression of Muslims in the West.

Is all this just sheer coincidence, unintentional and with no religious loyalty in this conflict and in waging these unjust wars?

**Few Examples of the Armenians Loyalty to the Russians and their Mutiny against the Othman Empire:**

In his study, McCarthy had mentioned many historical proofs of the Armenian's Loyalty to the Russians, which we will summarize as follow:

**1** -During the reign of Peter the Great, the Armenians started to rely more on the Russians, hoping that they would get the support they needed. Since the first waves of attacks by the Russians on the Caucasus, the Armenians had formed a military power to help the Russians attack the region and they pledged their allegiance to the Tsars.

**2** -During the eighth and ninth century the Armenians (Church leaders, secular leaders, different groups, etc.) supported the Russian attack of Muslim lands in the Caucasus, hoping to overthrow the Muslim leaders in these states.

**3** -The Armenians were employed as spies for the Russians against their Muslim leaders, be it the Ottomans or Armenians who were subjects of the Persian state.

**4** -When the city of Derbend was under the siege by the Russian army in 1796, its Armenian inhabitants sent to the Russians valuable information about the city's water supplies, and this al-

As an example of the importance of this religious loyalty, the Russian Tsarists used to persecute the Armenian Church, and then they changed their treatment during the reign of Peter the Great, so that they could use them as support in their expansionist wars against the Othman state.

The Armenian people understood that on the basis that they belong, along with the Russians, to the same Christian religion and that their enemy was one (the Othman Islamic State.)

In fact, the Armenian people used the same principle with the French and established a legion which became under the French army command in Qulayqiliyyah.

This Armenian legion caused mischief on earth on the basis that the French were their brothers in religion and that they had a common enemy (i.e. the Othman Islamic State).

The American Protestant Missionaries had also a major role in inflaming this conflict and the religious brotherhood was the sole factor which associated them with the Armenians, and worst, it covered the reality of the carnage committed by the Armenians against Muslims.

This is not prejudice from my part in understanding the nature of the conflict, because all the historical facts confirm it and the modern history supports this opinion.

**If you really want to understand this fact clearly, look at the regions of conflict in the world: Palestine, Iraq, Kashmir, Afghanistan, Burma, Thailand, Bosnia and Herzegovina, Montenegro, So-**

### Third:

#### **The Loyalty of the Armenians to Russia and their Mutiny against the Othman State:**

The religious loyalty had a major impact in the conflict between Russia and the Othman state, because the concept of citizenship had not appeared then.

This principle had been confirmed by McCarthy in his aforementioned book: “It is obvious that the Armenian people, under the Othman and the Russian control, used to view each other as brothers, regardless of their nationalities, and the same thing goes for Muslims.

It is not clear whether the concept of citizenship, in comparison with the religious affiliation, was firmly established, to a greater extent, in either the Caucasus or eastern Anatolia before 1920.

In the East, a Caucasian Muslim felt that he was closer to his Anatolian Muslim brother than to a Caucasus Armenian; likewise, the Eastern Anatolian Armenian related himself to the Caucasus Armenian and not to the Anatolian Muslims. Their affiliations with their religious groups were confirmed by the Caucasian and Eastern Anatolia wars time after time.” (Justine McCarthy: Expulsion and Genocide, p. 49)

**The religious loyalty is not something strange in the world history, but what is strange is to exclude this principle in assessing the nature of the conflict throughout history.**

**because the Western leaders know very well that Kamal Atatürk had done a very good job by turning Turkey into a secular state.**

Nevertheless, they know that, although the Turkish people are far from the real Islam, they still have the spirit of it in their blood and a yearning for the return of the glorious Islam, which have started to spread in recent years, even though the army tried hard to stop this living spirit.

**Accordingly, the European leaders worry about the entry of Turkey into the European Union because they believe with faith that this Union is a Christian club and there is no place for a Muslim state in it.**

Although Turkey and the United States are close allies at the moment, the leaders of the White House are not certain about their interests in the remote future; therefore they will, eventually, adopt a resolution which condemns Turkey of the Armenian genocide, and hence use extortion against Turkey and use this resolution as an excuse to sanction Turkey economically, and intervene militarily, if Turkey abandons its extreme secular system and adopts an Islamic system.

If that happens, Europe and the US will form an alliance and wage a fierce war against Turkey. It will be like a Third, Fourth or Fifth World War against Turkey in order to occupy Constantinople and annex it to the West.

Bulgaria had achieved this independence with the help of Europe, but, in fact, it had been achieved by the use of force and ruthless methods used by the Bulgarian Revolutionary Committees.

Therefore, the Bulgarian example dominated the Armenian combatants' thought, especially those who would resort to create the first organizations.

Actually, the first revolutionary parties started to appear in the middle of 1880: the Armenian Party was established (in Fan) in 1885 by a number of educators, then the two large parties, unlike the first party, were formed by Armenians from Caucasus who had very little link with the Armenian Turks.

The first of these two large parties was Hintshaq, which was established in Geneva in 1887, and Tashnaq (The Armenian Revolutionary Union) established in 1890 in Tiflis." (Robert Mantran: Second 2, p. 217)

**c- The Russian colonial expansion which continued to absorb the properties of the Othman Empire piece by piece.**

Therefore, from the aforesaid, we can understand the Armenian problem, which the West uses against the modern Turkish state, though the new Turkish government adopts the secular system and fights any aspect of Islam in the country, in order to satisfy the West and join the promised paradise of the European Union. However, the European Union will never allow Turkey to be a member in its club,

### **The fifth point:**

It is the misleading western propaganda, diffused by the media to distort the facts and depict the Muslims as savages and barbarians; while on the other hand, it pictures the Armenians as genius, righteous and tolerant people!

### **The sixth point:**

These problems and worries, stirred by enemy forces against the Othman State, appeared in its reigning lands of the Caucasus, the Crimean peninsula, the Balkans and Anatolia, and had an impact on the fate of the Muslims in those vast territories, because of many fundamental factors:

**a- The weakness of the Othman State until it was described as “The sick man“**

**b- Inciting the Christian Nationalism among the minorities, who were under the Othman Empire.**

The Great Powers at that time, which were ambitious enough to divide the properties of the Othman Empire, strived to incite the non-Muslim minorities to rise up and revive nationalism, as is the case with Armenia, Bulgaria, Greece and Serbia.

### **Robert Mantran had confirmed this issue, saying:**

“In reality, the Armenian National Movement, after 1878, is associated, to a considerable extent, with the analysis which the Armenian intellectuals had conducted about the Bulgarian independence.

killed in the war.

In many occasions, telling lies was deliberate as is the case of American consul who was accused of siding fanatically with the Armenians.

The French consul was not less fanatic than the American or the Russian consuls!

Unfortunately, the Sultan Abdul Hamid used to believe that the British government wanted to preserve the unity of the Othman provinces, but he came around after it was too late!

**Robert Mantran said in the second part of his book:**

“The History of the Othman State” – a book that contains many inaccurate statements: “From 1878 to 1879, Abdul Hamid began to have suspicions that England wanted to abandon its traditional policy about preserving the unity of the Othman lands. These suspicions were fed by the pressures executed by the British government on the Sultan Abdul Hamid in order to carry out the promised reforms in the Armenian region, and were increased intensely by the appointment of Gladstone, leader of the Liberals, as the head of British government in May 1880.

He was a known enemy of the Turks since the slaughters in Bulgaria. Those suspicions were confirmed, in a way, by the control of London upon Egypt in 1882. Since that time, the British diplomacy had witnessed – according to the Istanbul’s view – a complete turn over.” (Robert Mantran: The History of the Othman State.)

an area with the size of western Europe that were reduced or exterminated.

In the Balkans, the great Turkish population was reduced to their previous number.

In the Caucasus, there was expulsion of the Charkas, the Laz, the Abkhaz and the Turks along with other Muslim minorities. Anatolia has changed, as its east and west were almost completely destroyed. This was one of the greatest tragedies in history. (McCarthy: p327)

### **The third point:**

There was the role of the “Union and Progress Group” in the downfall of the Othman Caliphate in 1908, coercing the Sultan Hamid the Second to retire, and introducing an article in the new constitution, allowing all the Ottoman citizens to be armed and providing a legal cover for the ethnic minorities to procure weapons. The Armenians exploited the new legislation to acquire and store weapons with which they killed Muslims. The Armenian aggression against the Muslims began in the town of Adana before the middle of 1909, under the leadership of the vicar of the city of Asvin, named Mustic.

### **The fourth point:**

There was also the role played by western ambassadors and consuls and American protestant missionaries in misleading the public opinion and spreading reports, exaggerating the number of killed Armenians, while disregarding the number of Muslims

sus to Anatolia and the Balkans, including Bulgaria and Greece, where most of the inhabitants of these vast regions were Muslims.

There are indeed some serious studies about this subject, although few, such as the one conducted by Justin McCarthy in his book “Death and Exile: The Ethnic Cleansing of Ottoman Muslims, 1821-1922 (Princeton, N.J. : Darwin Press, ©1995); a book that was sponsored by the US National Endowment for Cultural Studies to investigate the First World War and its effects, and by the Institution for Turkish Studies to look into the deaths and migration of the Turks, jointly with some American and British universities...

This research is considered as the best effort regarding this issue, despite our reservation about some remarks that do not diminish its value and its genuine effort, and it was translated into Arabic and published by “Qadams” in Damascus.

Naturally, the study of this region geographically and historically, with the nature of the conflict in that period, necessitates a great deal of research and documented studies, which would allow reasonable and just people to discover the gravity of this allegation, repeatedly quoted by the West about the so-called “Armenian genocide”, in time when the western writers ignore the fate of millions of Muslims who were expelled from their lands and killed at the hands of the Russians, the Armenians, the Bulgarians, the Greeks and the Serbians during the aforementioned period up to 1922!

**As in the words of McCarthy:** “There were Muslim societies in

Armenian volunteers to invade Persia and occupy the lands that form what is held to be the Russian Armenia“.

**Perhaps, one asks when the issue of Armenia came to light internationally, and why the Armenians insist about their allegation that they have been subjected to a genocide by the Ottomans?**

To answer these questions, we will shed light upon the following issues:

## **Second:**

**Crucial points to understand the conflict:**

### **The first point:**

The Armenian issue was raised at the international level for the first time following the Saint Stefano Deal: after the end of the Russian-Turkish war 1877-1878, the two parties conducted the deal of Saint Stefano and Berlin in 1878, where articles 16 and 61 gave way to deal with the Armenian issue internationally in a manner that is still gouging and exacting pressure on the Turks up to our present time.

### **The second point:**

It is necessary to study the historical period during which the Armenians claim to have been subjected to genocide, and it is the period that more or less between 1821 and 1922.

There should also be a study of a great geographical region that was under the authority of the Ottomans, from the Cauca-

The Muslim was not allowed to retaliate to the hostility of the Armenian gangs, who used to attack the villages and rape women; and if a Muslim tried to defend his land and honour, the Armenian gangs would destroy and burn down the whole village.

Russia had used the Armenian rebels to extend their areas of influence and seize countries that were under the Othman Empire, and this policy had helped them create the Soviet Union since the Bolshevik revolution in 1917.

**This has been confirmed by Laurent Chabri and Annie Chabri in their valuable book: Politics and Minorities in the Near East,' and although they were not unbiased in their book ("Politics and Minorities in the Near East" Translated by Dr. Dhuqan Qarqut, page 311), they said in their book:**

"The Armenians, who remained in Armenia and who were under the authority of the Turks on one side and under the authority of the Persians on the other, had seen great hope by the end of the eighteenth century in the Russian power, the Christian power that would appear in the scene of the Near East, and with it came the desire to extend well behind the Caucasus towards the south and the south east.

Before that, in the sixteenth and seventeenth centuries, the Armenians had tried vainly to get a support from the western Catholics, expecting a military intervention from the western countries in order to rescue them from the Turkish firepower.

Russia did not break those new hopes, as it used the army of

## First:

### Introduction

This false claim and despicable propaganda (i.e. the Armenian genocide by the Ottomans) had been adopted by the Russians who used the Armenians to achieve their political interests and ambitions. It was the Russians who had created the Armenian state and had given them, illegally, most of the lands owned by the Muslims after they were expelled from them.

These vast lands were seized by the Russians during centuries of constant wars against the Othman Empire.

Russia was using an organized terror campaign against the citizens of the Othman state; they destroyed complete towns and villages fully inhabited with Muslims, and those Muslims who would remain alive were forced to leave.

The Russians used to seize all the properties of those oppressed Muslims, who were exposed to the worst kind of mass extermination in the history of mankind. At the same time, and under the pretext of defending Christianity, the Russian armies used to bring in the Armenians who were supporting them in their wars against the Ottomans and give them Muslims lands.

The Russian government used to provide the Armenian rebels with money and weapons, after any incident between a Muslim among the Othman nationals and an Armenian supporting Russia.

# **The Armenian Genocide by the Ottomans...the Big Lie**

**By Dr. Hani Al Sibai**

[hanisibu@hotmail.com](mailto:hanisibu@hotmail.com)

Praise be to Allah and Peace and Blessing be upon our beloved Prophet Muhammad, peace be upon him.

**This is an article in reply to the alleged claim of the Armenian genocide by the Ottomans:**

**First:** Introduction

**Second:** Crucial points to understand the conflict

**Third:** Few Examples of the Loyalty of the Armenians to Russia and their Mutiny against the Othman State

**The fourth point:** There was also the role played by western ambassadors.

**Fifth:** Conclusion

**English Translation**

**The Armenian Genocide  
by the Ottomans the Big Lie**

**By Dr. Hani Al Sibai**

**Publications of Al - Maqrizi Center for Historical  
Studies**

**First Edition**

**1428 AH – 2007 AD**









sabalarla ilgili bu saldırganlardan hesap sorulmalıdır. Bu zalim rejimler artık İngilizlerden, Fransızlardan, Ruslardan, İspanyollardan, İtalyanlardan, Hollandalılardan, Almanlardan ve Amerikalılardan yaptıkları zulümlerle alakalı tazminat istemelidir.

Ermeniler kapanmaya yüz tutmuş yarayı yeniden açtılar, hiç dinmeyen acıları yeniden canlandırdılar, gelecekte adalet yerini buluncaya kadar dinmeyecek olan acıları yeniden canlandırdılar. Batı dünyası Müslümanlara gerek geçmişte gerekse halen yaptığı haçlı seferleri için özür borçludur. Evet yüzyıllardan beri Müslümanlara karşı yapılan katliamlardan dolayı özür ve tazminat istiyoruz! İslam milleti için yerin dibine geçmek onursuzca yaşamaktan daha iyidir.

Kendi celladını cezalandırmaktansa onun yanında küçük düşmeyi kendimize yakıştıırırsak o zaman esas suçlu biz oluruz.

1914-1918 arası ilk toplu katliamlar Ermeniler tarafından Müslümanlara karşı yapılmıştı. I. Dünya Savaşı boyunca Doğu Anadolu'daki Müslüman nüfusun sayısı oldukça düşmüştü. 1912-1922 arası yaptığımız incelemeler sonucunda Van'daki Müslüman nüfusun % 62'si kayıptı. Bitlis'te %42, Ardrom'da %31 ve Kafkaslar'da ise %60'dan fazla Müslüman nüfus kaybolup gitmişti.

Batı Anadolu'daki durum da bundan farklı değildi. Koalisyon güçleri doğudan göç eden Türkleri Yunanlıların eline bırakmıştı. Kafkaslarda , Balkanlarda ve Anadolu'da tarihte ender görülen bir katliam emperyalist güçler tarafından yapılmıştı. Ve altı asır boyunca devam eden Osmanlı Hilafeti dramatik bir şekilde son bulmuştu.

### Beşincisi:

#### Sonuç

Artık Ermeni soykırımı iddialarının ne kadar zayıf olduğu anlaşılmaktadır. Milyonlarca Müslüman Ermeniler, Ruslar, Sırplar, Yunanlılar ve diğer Osmanlı İslam Devletinin düşmanları tarafından katledilmiştir. Ki söz konusu uluslar bu devlet içerisinde barış ve güven içinde yaşamaktaydı.

**Bu katliamın mağduru olan Müslümanlar ise halen barbar katiller olarak gösterilmektedir!!**

Esas sorun İslam dünyasına hükmeden rejimlerin korkularından dolayı bu katliamların hesabını sormaktan kaçınmalarıdır. Balkanlar'da, Kafkaslarda, Çeçenya'da, Bosna Hersek'te, Afganistan'da yapılan katliamlar, toplu mezarlar, kaybolan köyler ve ka-

mıştı. Ermeni hane sayısı ise 112'den 200'e yükselmişti. Beyazıt'ta ise 448 Ermeni hane sayısı 243'e düşmüştü, 33 olan Ermeni hane sayısı ise halen varlığını koruyordu.

### **Niles ve Sutherland raporun sonunda Doğu anadolu'daki Müslümanların durumunu özetlerler:**

Bitlis'ten Trabzon'a kadar yapmış olduğumuz incelemelerde yapılan toplu katliamların büyük bir kısmının Ermenilerin Türklere karşı yapmış olduklarını gördük. İlk başta her ne kadar bu iddialara şüphe ile yaklaşmışsak da elimizdeki deliller bunun tümüyle doğru olduğunu bize göstermiştir.

**İlk olarak Ermeniler büyük çapta Müslümanı barbarca katletmiştir.**

**İkinci olarak yine Ermeniler pek çok köy ve kasabanın yok edilmesinden sorumludur.**

1915-1916 arası devam eden Rus işgali esnasında anarşi azalmıştır. 1917'de Ruslar çekilince Ermeniler başıboş kalmış ve Müslüman ahaliyi öldürmeye başlamışlardır. Türk ordusu Van istikametinde yeniden ilerlemeye başlayınca Ermeni ordusu dağılmış, asker ve milisleri Müslüman köyleri yakıp, Müslüman halkı gaddarca katletmeye başlamıştır. Sonuç ülkenin tamamıyla mahvına ve Ermenilere dönük amansız bir nefrete yol açmıştır. Öyle ki artık bu iki halk kesinlikle birlikte yaşayamazdı. Türkler, Ermenilerin hükmü altında yaşamaktansa savaşmayı tercih etmişlerdi. Bu görüşü karşılaştığımız Türk, İngiliz ve Amerikalı yetkililerde paylaşılmaktaydı.”(McCarthy sf 253-254)

### Niles ve Sutherland'ın raporunda der ki:

Bitlis'ten Van ve Beyazıt'a kadar yaşanan tüm hasar ve yıkımın sorumlusu Ruslarla birlikte ilerleyip Ruslar çekilirken de arkalarını yakıp yıkarak kaçan Ermenilerdir. Ayrıca Ermeniler Müslüman nüfusa yönelik pek çok cinayet, tecavüz, kundaklama ve diğer canavarca eylemlerden de sorumludurlar. İlk başta bunlarla ilgili şüphelerimiz vardı ancak bulduğumuz somut kanıtlar bize bunun doğruluğunu ispatladı. Bitlis ve Van'da Ermeni mahalleleri haricinde ayakta kalmış hiçbir yer yok, tüm Müslüman semtleri ve mahalleleri tümüyle yok edilmiş durumda.

Raporda ayrıca şunlarda söylenir: “Ermenilerin ve ordusunun Müslümanlara karşı yapmış olduğu katliamlardan dolayı burada herkes Ermenilerden nefret etmektedir. Ve etnik durum hızla kötüye gitmektedir. Ermenilerin çekilirken yapmış oldukları katliamlardan ayrıca Ardrom bölgesindeki İngiliz subayları da sorumludur.”(McCarthy sf 251)

**Niles ve Sutherland Ermenilerin Müslüman topraklarında yaptığı yıkımı tablo halinde gözler önüne sermiştir:**

Van ve Bitlis'teki Yıkım: 1919				
	Van		Bitlis	
	Savaş Öncesi	Savaş Sonrası	Savaş Öncesi	Savaş Sonrası
<b>Müslüman Hane Sayısı</b>	3400	3	6500	0
<b>Ermeni Hane Sayısı</b>	3100	1170	1500	1000

Ermeni İşgalinden önce Van'ın ilçelerinde ve kazalarında var olan 1373 müslüman haneden geriye 1919'da sadece 350 tane kal-

tutulamıyordu. Pek çok papaz Ermeni asilere bilgi taşıırken yakalanmıştı.

Burada Ermenilerin uydurdıkları bir yalan olan soykırımı, Ermenilerin gerek barış gerekse savaş zamanında Ruslarla olan ittifakını ispatlayarak çürüttük.

**Raporumuzun sahilliğini arttırmak için aşağıdaki raporu da sunuyoruz:**

## **Dördüncüsü**

### **Dördüncü Bölüm: Amerikan Arşivlerinde Gömülü Bildiri**

Bu bildiriye Osmanlıyı ve Müslümanları hiç sevmeyen iki kişi hazırlamıştır. Hatta bu iki kişinin amacı Doğu Anadolu'daki Müslümanların Ermenilere karşı yaptığı katliamı ispatlamaktı. Kimi tarihçiler bu kişilerin Müslümanlara karşı yapılan zulmü göstermede dürüst olmadığını da iddia eder. Peki kimdi bu iki kişi?

Bu iki kişi Emory Niles ve Arthus Sutherland idi. Görevleri ise Doğu Anadolu'daki vaziyeti ABD adına kontrol etmektir. Anadolu'ya vardıklarında durumu incelerler ve Ermenilerin iddialarının asılsız olduğunu ve esas katliamların Ermeniler tarafından yapıldığını rapor ederler. Bu rapor ABD hükümetini memnun etmez ve sümen altı edilir. Bundan dolayı bu rapor Amerikan Araştırma Komitesinin elinde yoktur. Ama Allah'a hamd olsun ki rapor kaybolmamıştır. Louisville Üniversitesinden Justin Mccarthy bu raporu bulup 1994 yılında yayınlamıştır.

**14.** 1872’de Van’da yaşayan Ermeniler Rus vatandaşı olmak istediklerini ve Ruslardan silah istediklerini Rus Çarına bir elçi göndererek bildirmişlerdir.

**15.** Ermeni Komitaları ve Osmanlı Ermenileri ile Rusların doğrudan kontak içerisinde olduğu ve Rusya Ermenistan’ının yarısının bir silah deposu haline getirildiği bilinen bir gerçektir.

**16.** Derik başpiskoposunun kendi manastırını bir silah deposu haline getirdiği ve Ermeni asilere yardım sağladığı rapor edilmiştir.

**17.** Ermeniler ve Gürcüler Rusların İran ve Osmanlı topraklarındaki bir numaralı istihbarat kaynaklarıydı. Çar Aleksandr yardımcılarını Patrik Daniel’i ziyaret etmelerini emretmişti.

**18.** Patrik Daniel Ermeni kilisesinin baş piskopos adayıydı ve doğrudan bir Rus casusu idi.

**19.** 1808 yılında Çar Aleksandr Patrik Daniel’i birinci sınıf bir keşiş olarak ilan ediyor ve Kur-Aras bölgesinde topraklarını genişletmek için yine Ermenilerin yardımına başvuruyordu. Ermenilerde kendilerini Müslüman baskılarından kurtarması için Çar’a mektuplar yazıyorlardı.

**20.** Ermeni asilerle Ermeni kilisesi arasındaki ilişki oldukça yakındı. Kilise çalışanlarına verilen haklar sayesinde Ermeni asiler kilise ve manastırları kolaylıkla silah deposu haline getiriyorlardı ve kiliseler güvenlik kontrolüne tabi

dayken şehirde yaşayan Ermeniler şehrin su stoğu ile ilgili değerli bilgileri Rus ordusuna verip şehrin düşmesini kolaylaştırmışlardır.

**5.** 1890'da Ermeni başpiskoposu(Argotnisky-Dolgorokov) Rusların Müslümanların elinde esir olan Ermenileri kurtaracağını umut ettiğini söylemiştir.

**6.** 1827-1829 ve Kırım savaşları esnasında Osmanlı ve İran topraklarında yaşayan Ermeniler Rus orduları ile birlikte kendi içinde yaşadıkları devletlere karşı savaşmışlardır.

**7.** Anadolu'da yaşayan Ermeniler gönüllü olarak Ruslar için casusluk faaliyetleri yapmışlardır.

**8.** Doğu Anadolu'daki her savaşta Ermeniler Osmanlı ordusu ile ilgili bilgileri Rus ordusuna rapor etmişlerdir.

**9.** 1827 yılında Anadolu'yu işgal eden Rus ordularına Ermeniler her türlü yardımı sağlamışlardır.

**10.** Kars kuşatması esnasında şehir ile ilgili çok önemli bilgileri Ruslara vermişlerdir.

**11.** 1877'de ki Anadolu'daki Rus işgalini kolaylaştırmak için ellerinden geleni yapmışlardır.

**12.** Kafkaslardaki ve Anadolu'daki Ermeniler I. Dünya Savaşı esnasında Ruslarla müttefik olarak hareket etmişlerdir.

**13.** 1877'de Eleşkirt'i işgal eden Rus ordusunu kurtarıcı olarak karşılamışlar ve Ruslar giderken de onlarla birlikte kaçmışlardır.

Nitekim Ermeniler aynı şeyleri Fransızlar için de yapmıştı, Kulaykiliye'de bir Fransız ordusu bünyesinde bir Ermeni Lejyonu oluşturulmuştu. Bu Ermeni lejyonunun görüşü ortak inancı paylaştığı Fransız kardeşlerine Osmanlı İslam Devletine karşı yardım etmektir. Bu görüşte Amerikalı misyonerlerin payı oldukça büyüktü ve hakikatte ise Ermenilerin yaptığı katliamların en önemli sebebi buydu. Burada anlatılanlar benim önyargılarım değil tarihin bize bu çatışma ile ilgili gösterdikleridir.

Bu olayları daha iyi anlamak için; Filistin, Irak, Keşmir, Afganistan, Burma, Tayland, Bosna Hersek, Karadağ, Somali ve Darfur'daki zalim savaşları incelemeniz yeterlidir.

### **Ermenilerin Ruslara olan Sadakatini Gösteren Birkaç Örnek:**

**McCarthy çalışmasında Ermenilerin Ruslara olan sadakatini bazı örneklerle göstermiştir. Bizde onları aşağıda sıralıyoruz:**

**1.** Deli Petro zamanında Ermeniler Ruslarla yakın temas içerisine girmiş ve Kafkaslara saldıran Ruslarla işbirliği yapmışlardır.

**2.** 8. ve 9. yy'daki Ermeniler (kilise ve diğer cemaat liderleri) Rusların Kafkaslar'daki Müslümanlara yönelik saldırılarını desteklemişler ve Müslümanların bu topraklardan sürülmesini istemişlerdir.

**3.** Osmanlı ve İran topraklarında yaşayan Ermeniler Ruslar tarafından casusları olarak kullanılmıştır.

**4.** Derbend kenti 1796 yılında Rus kuşatması altın-

bulunabilirler. Böyle bir şey olursa Avrupa ve ABD ittifak kurup Türkiye'ye karşı acımasız bir savaş başlatır. Buradaki asıl amaç İstanbul'u Türklerden alıp yeniden Batıya vermektir.

### **Ermenilerin Rusya'ya olan sadakati ve Osmanlı'ya karşı ihaneti:**

Vatandaşlık kavramı henüz oluşmadığı için dinsel savaşlar Rusya ve Osmanlı arasındaki savaşların başlıca sebeplerinden birisiydi. Bu kaide McCarthy'in sözü geçen eserinde de vurgulanmıştır:

“Rus ve Osmanlı topraklarında yaşayan Ermeniler birbirlerini kardeş olarak görmekteydiler ve aynı durum Müslümanlar için de geçerliydi. Doğu'da Kafkaslarda yaşayan bir Müslüman kendini Anadolu'da yaşayan müslümana komşusu olan Ermeni'den daha yakın görmekteydi. Aynı durum Doğu Anadolu'da yaşayan Ermeni için de geçerliydi. Bunu Kafkaslarda ve Doğu Anadolu'da vuku bulan çeşitli savaşlarda yaşanan olaylar bize ispatlamıştır.” (Justine McCarthy, Sürgün ve Soykırım sf:49)

Dünya tarihi açısından dini sadakat garip değildir garip olan bunu çatışmaların bir sebebi olarak görmeyiştir. Dini sadakatin önemi açısından şu örnek oldukça ilgi çekicidir; Rus Çarları ve yandaşları Ermeni Kilisesine Çar Deli Petro'ya kadar zulmetmişlerdir, ancak Petro ile beraber bu uygulamalar değişmiş ve Rus yayılmacılığına yardım etmeleri için Ermenilere iyi davranılmaya başlanmıştır. Ermeniler, kendileri gibi Hristiyan olan Ruslarla kader birliği yapıp ortak düşman olan Osmanlı İslam Devleti'ne karşı savaşmaları gerektiğini çabuk anlamışlardı.

ile büyük ilerlemeler kat etmiştir. Bulgaristan ise bağımsızlığını Bulgar Devrim Komitelerinin acımasız metotları ve Avrupa'nın desteği ile kazanmıştı. Ardından Ermeniler Bulgarlardan esinlenerek kendi örgütlerini kurmaya başladılar. İlk devrimci parti 1880'lerin ortasında çeşitli eğitimciler tarafından Fan'da kuruldu. (1885) Diğer iki parti ise Türkiye Ermenilerinden uzak olan Kafkas Ermenileri tarafından 1897'de Genova'da kurulan Hınçak ve 1890'da Tiflis'te kurulan Taşnak idi.”(Robert Mantran sf:217)

**c) Rus emperyalizmi Osmanlı topraklarını parça parça yutuyordu.**

Burada anlatılanlardan yola çıkarak Modern T.C.'nin her ne kadar Laikliğe geçip, İslami faaliyetlere karşı mücadele vermesine rağmen, Batı'nın Ermeni Soykırımı konularını neden halen Türkiye'ye karşı kullandığını anlayabiliriz. Türkiye istediği kadar Batıyı memnun edip kendine vaad edilen cennet olan Avrupa Birliği'ne girmeye çalışsa da söz konusu kulübe asla giremeyecektir. Batılı liderler Atatürk'ün yaptıklarını ve ordunun İslami hareketlere karşı olan baskısını her ne kadar takdir ediyor olsalar bile ve ayrıca Türk halkı gerçek İslami yaşamdan uzak olsa da, kanlarındaki İslam'a olan özlem Batılıları korkutmaktadır. Bundan dolayı Avrupalı liderler kendi hristiyan kulüplerine bir Müslüman ülkeyi almayacaklardır.

Şu an her ne kadar Türkiye ve ABD müttefik görünse de Beyaz Saray'ın liderleri uzak gelecekte ne olacağını kestirememektedir. Eğer Türkiye fanatik laik sisteminden uzaklaşır ve İslami bir rejime geçerse söz konusu soykırımı bahane ederek Türkiye'ye önce ekonomik yaptırımlara başlayıp sonra ise askeri müdahalede

lerinde Islahat yapması için kendisini zorlamaya başlamaları iyice pekiştirdi. Mayıs 1880'den itibaren iktidara gelen Liberal Parti ve lideri Gladstone Bulgaristan'daki katliamlardan dolayı Türklere düşmanlık duyuyordu. Mısır'ın 1882'de İngilizler tarafından ele geçirilmesi ile artık İstanbul'un İngilizlerin düşmanca tavırlar içerisinde olduğuna dair şüpheleri kesinlik kazanmış oldu. Artık İngiliz diplomasisi yön değiştirmişti.”

### **Beşinci Nokta:**

Batılı medyanın yapmış olduğu karalama politikası ile Müslümanlar barbar ve vahşi kimseler olarak Ermeniler ise mazlum ve korunması gereken kişiler olarak gösterildi.

### **Altıncı Nokta:**

Bu problemler, Osmanlı Devleti'nin düşmanları tarafından hüküm sürdüğü geniş topraklarda aşağıda sıralanan faktörlerin de etkisiyle canlandırıldı:

**a) Osmanlı güçsüz olduğu için “Hasta Adam” olarak tabir ediliyordu.**

**b) Osmanlı topraklarında yaşayan hristiyan azınlıkların milliyetçilik akımına kapılmaları.**

Devrin büyük güçleri Ermenistan, Bulgaristan, Sırbistan ve Yunanistan başta olmak üzere bu bölgelerde yaşayan Müslüman olmayan azınlıkların milliyetçilik duygularını Osmanlı'yı bölmek için kışkırtmışlardı. Robert Mantran bu konu hakkında şöyle der: “Gerçekten de Ermeni ulusal hareketi 1878'den sonra Ermeni entelektüellerin Bulgar Bağımsızlık Hareketini incelemeleri

harap oldu. Bu insanlık tarihinin gördüğü en büyük trajedilerden biridir.”

### Üçüncü Nokta:

Sultan II. Abdülhamit'i 1908'de tahttan indirip hazırladıkları yeni anayasa ile azınlıkların silahlanmasını kolaylaştıran İttihat ve Terakki Cemiyeti'nin Osmanlı Hilafetinin yıkılmasında oynadığı rol büyüktür. Ermeniler yeni yasaları kolayca kendi çıkarları için kullanmaya başlayıp silahlandılar ve Müslüman halkı katletmeye başladılar. İlk saldırılar 1909'un ortalarında Adana'ya bağlı Asvin beldesinin papazı Mustic'in liderliğinde başladı.

### Dördüncü Nokta:

Batılı elçiler, konsoloslar ve Amerikalı misyonerler kamuoyunu yanıltan Müslüman kayıpları nerdeyse yok gösterip Ermenilerin verdiği kayıpları ise şişiren raporlar hazırladılar. Ermenilere nerdeyse fanatiklik biçiminde sahip çıkan Amerikan Konsolosluğu için yalan söylemek gayet sıradan bir şeydi. Fransız ve Rus konsoloslukları da en az Amerikalılar kadar fanatikti.

Maalesef Sultan Abdülhamid İngiltere'nin ise Osmanlı'nın toprak bütünlüğünü koruyacağını düşünüyordu, durumlardan haberdar olduğunda ise artık çok geçti.

**İçinde pek çok hatalar barındıran Robert Mantran'ın “Osmanlı Devleti Tarihi” kitabının ikinci bölümünde der ki:** “1878-1879 arasından itibaren Abdülhamid İngilizlerin geleneksel Osmanlı toprak bütünlüğünü koruma politikasından vazgeçtiklerini düşünmeye başlamıştı. Bu düşünceleri İngilizlerin Ermeni bölge-

Antlaşmaların 16. ve 61. maddeleri olayı uluslar arası arenaya taşımıştır ki şu an bile Türkleri rahatsız etmektedir.

### İkinci Nokta:

Ermenilerin iddia ettiği soykırımın yaşandığı tarihler olan 1821 ve 1922 arasına bakılmalıdır. Ayrıca Kafkaslardan Balkanlara kadar Osmanlı'nın hükmettiği ve yaşayanların ekserisinin Müslümanlar olduğu coğrafyaya da bakılmalıdır.

Bu konuyla ilgili az da olsa bazı ciddi çalışmalar vardır. Justin McCarthy'nin "Ölüm ve Sürgün: 1821-1922 arası Osmanlı Müslümanlarına yapılan etnik temizlik" (Darwin yayınları 1995) Bu kitap Amerikan Milli Kültürel Çalışmalar Fonu, Türk Çalışmaları Enstitüsü, bazı ABD ve İngiliz üniversitelerinin ortak çalışmalarıyla hazırlanmış I. Dünya Savaşı'nın sebep olduğu ölüm ve göçlerin Türkler üzerindeki etkisini göstermek amacıyla hazırlanmıştır.

Bazı konulardaki çekincelerimize rağmen bu çalışma gerçekten bu konu ile ilgili hazırlanmış en iyi çalışmadır ve Arapçayada çevrilmiştir. (Şam'da Qadams tarafından) Sözde Ermeni Soykırımı diyerek Ruslar, Ermeniler, Bulgarlar, Yunanlar ve Sırlar tarafından 1922'ye kadar katledilen Müslümanlara sırtını çeviren Batılı yazarlara verilen güzel bir cevaptır.

**McCarthy der ki:** "Batı Avrupa büyüklüğündeki bir alanda yaşayan Müslüman nüfus katliamlar yüzünden yok olma seviyesine geldi. Balkanlar'daki büyük Türk nüfusu ilk haline döndü. Kafkaslardan Laz, Çerkez, Abhaz, Türk ve diğer Müslüman azınlıklar sürgün edildi. Batı ve Doğu Anadolu nerdeyse tamamen

lı toprakları içerisinde kendi hakimiyet bölgesini güçlendirmek amacıyla kullanıyordu. Ayrıca bu 1917 Bolşevik Devrimi ile kurulan Sovyetler Birliği'nin de kuruluşunu kolaylaştırmıştır.

**Bunu Laurent ve Annie Chabri'nin değerli ve bir o kadar da objektiflikten uzak olan “Yakın Doğu’da Siyaset ve Azınlıklar” kitabı doğrulamaktadır. (çeviri Dr. Dhuqan Qarqut) Kitabın 311. sayfasında der ki:**

“Türk ve İran topraklarında yaşayan Ermeniler 18. yy’dan itibaren Kafkaslar’dan güneye doğru yayılmaya başlayan Hristiyan güç Rusya’yı büyük bir umut olarak gördüler. 16. ve 17. yy’da Batılı Katolik devletlerden istedikleri fakat göremedikleri yardımı Ruslar onlara yaptı. Rusya Ermenistan’ını oluşturmak için İran’a yaptığı seferde Ermeni gönüllüleri ordusuna kabul etti.”

**ki neden Ermeniler Osmanlıların kendilerine soykırım yaptıklarını iddia etmektedir?**

**Bu soruyu yanıtlamak için aşağıdaki konulara aydınlık getirilmelidir.**

## **İkinci Bölüm:**

**Çatışmanın sebebini anlamak için verilen önemli noktalar**

### **İlk nokta:**

Ermeni iddiaları uluslar arası arenaya ilk olarak 93 Harbi’nden sonra imzalanan Saint Stefano ve Berlin antlaşmalarıyla taşındı.

**Hamd Allah'a mahsustur. Salat ve Selam sevgili Peygamberimiz Muhammed'e (S.A.V.) olsun**

**Bu makale Osmanlıların Ermeni Soykırımı yaptığı iddialarına karşı hazırlanmış bir cevaptır.**

## **İlk Bölüm:**

### **Sunum**

Osmanlıların Ermeni soykırımı yaptıkları gibi aşağılık bir iddia, kendi siyasi çıkarlarına erişmek için Ermenileri kullanan Rusya'nın ortaya attığı yanlış bir iddiadır. Ermeni devletini kuran Ruslar Müslümanlardan pek çok toprağı gasp etmişlerdir. Bu geniş topraklara ise Ruslar Osmanlılarla yaptıkları yüzyıllar boyu süren savaşlar sonucunda el koymuşlardır.

Ruslar, Osmanlı halkına yönelik büyük zulüm ve baskı politikaları uyguladılar ve binlerce Müslümanı katledip kalanları ise topraklarından sürdüler. Bu katliam ve sürgünler insanlık tarihinin gördüğü en kötü katliam ve sürgünlerdi. Aynı zamanda Ruslar Hristiyanlığı korumak adı altında Ermenileri silahlandırıp Osmanlı devletine ve halkına karşı kullandılar. Müslüman halkın katliamlara ve tecavüzlere karşılık vermeye hakkı yoktu, kim bunlardan hesap sormak isterse Ermeni çeteleri söz konusu kişinin evini yakıp tüm ailesini katlediyordu. Rusya Ermenileri, Osman-

**Türkçe Tercüme**

**Osmanlıların Eliyle Ermeni Soykırımını  
-Büyük Yalan-**

**Dr. Hâni es-Sibâî**

**El-Makrizi Merkezi Araştırmalar Merkezi Müdürü**



# OSMANLILARIN ELİYLE ERMENİ SOYKIRIMI

(BÜYÜK YALAN)

— DR. HANİ ES-SİBAİ —



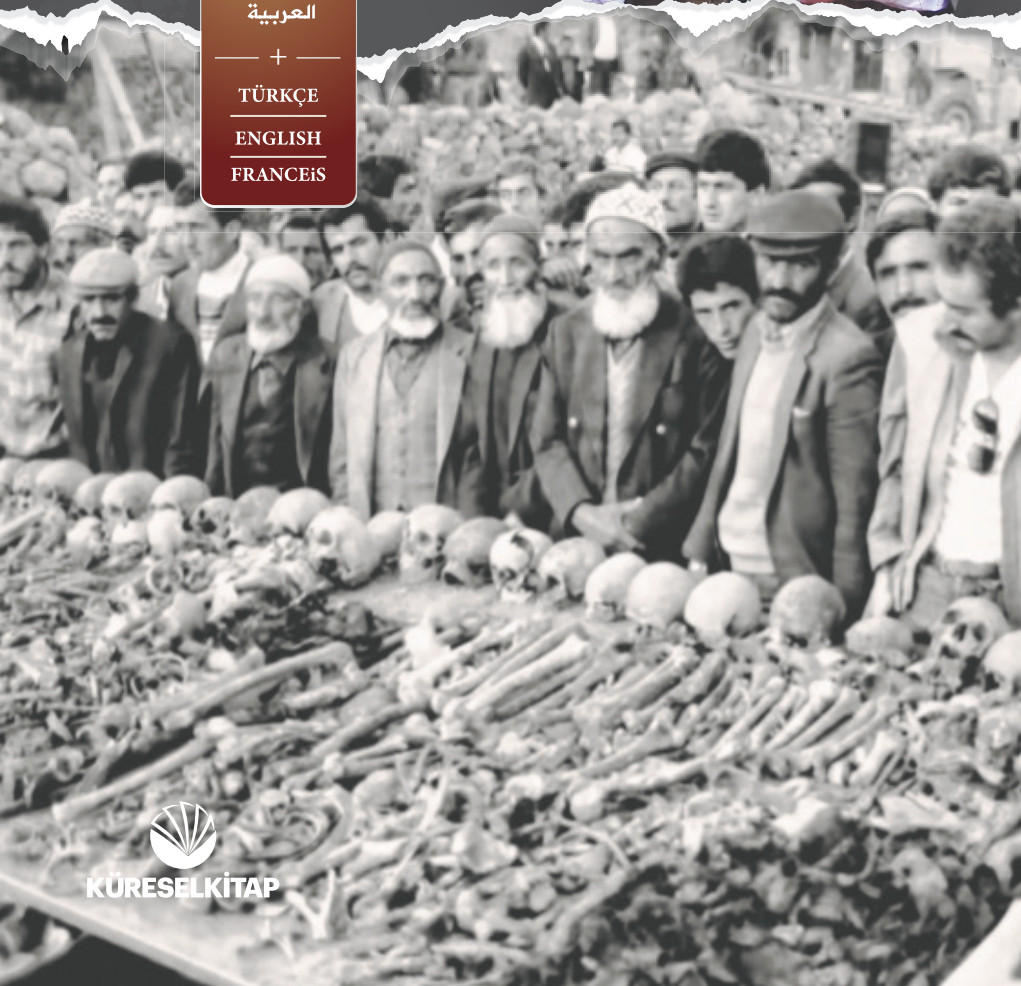
العربية

+

TÜRKÇE

ENGLISH

FRANCEİS



KÜRESELKİTAP